

SIATS Journals

Journal of Arabic Language for Specialized Research (JALSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

e-ISSN: 2289-8468



مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية

المجلد 2، العدد 2، نيسان 2016م.

e-ISSN: 2289-8468

A SHORT SENTENCE IN THE INTERPRETATION OF WORDS NEEDED BY THE TRANSLATOR

جملةٌ مختصرةٌ في تفسيرِ كلماتٍ يحتاج إليها المُعْرِب

لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الرسموكيّ (ت 1049هـ)

(دراسةٌ وتحقيقٌ)

خليل إبراهيم علاوي المحمديّ

جامعة الأنبار

العراق

khalilalmohammedy@gmail.com

1437هـ – 2016م



ARTICLE INFO
Article history:
Received 6/3/2016
Received in revised form 20/3/2016
Accepted 1/4/2016
Available online 15/4/2016

ABSTRACT

Those who suggest at this article that rhythm weighted is completed by the construction of capillary action, and perhaps Nahdi without him, but God in building the technical picture under any circumstances; it is a world of gustatory knowledge in the depths of the hair, not the appearance of the weighted increase in the depth of their impact on the psyche. Yes, may increase the vulnerability of receipt to taste mock beauty in its construction, including wrought from the first impression to the text, but soon wears off this impression, or prove not according to its value, but according to the technical picture of the poem value; it may be replaced Ongamha with corruption is carried meanings, or Astl signed in the ears with His Majesty what knighted by those meanings. Yes. That's what the purpose of this word, brief effort over the inductive approach to the views of the ancient and modern scientists in an attempt to Astaheda them in the jungles of the road, with descriptive analyst for these views, in non-dared them. The lack of handling this issue with the availability of references cause some difficulty in fulfilling the right of this topic, but please consider that this work light in front of the door of researchers from critics and writers; even Liban for his claims. This is what we recommend who comes after; along paragraphs of this article.



الملخص

إن الذي ترجَّح لدَى هذه المقالة أنَّ الإيقاع الوزنيَّ أمرٌ يَكتمل به بناءُ العملِ الشِّعريّ، وربَّما ينهدمُ بدونِه، ولكنَّه لا أثَرَ له في بناءِ الصورةِ الفنيَّة بحالٍ؛ فهي عالَم من المعرفةِ الذوقيَّةِ في أعماقِ الشِّعرِ، وليس للمظهَرِ الوزنيّ أنْ يزيد في عُمقِ تأثيرها في النَّفسِ. نَعم، ربَّما يزيدُ من قابليَّةِ التلقِّي لتذوُّقِ الجمال الصوريّ في بنائِه بمَا يُحدثُه من انطباعٍ أوّلِيٍّ تجاه النصّ، ولكن سُرعان ما يزولُ هذا الانطباعُ، أو يَثبُت لا بحسَب قيمتِه، ولكنْ بحسَب قيمةِ الصورةِ الفنيَّةِ للقصيدةِ؛ إذ ربَّما حَلَت أنغامُها مع فسادِ ما حمَلت من المعَاني، أو استُكرِهَ وقعُها في الآذانِ مع جَلالةِ ما سمَت بهِ تلك المعَاني. نعَم .. هذا ما هدَفت إليه هذه الكلمةُ مُوجزةً جَهدَها عبرَ منهجٍ استقرائيٍّ لآراءِ العلماءِ القُدامَى والمحدَثين في محاولةٍ للاستِهدَاءِ بهم في مجاهِل الطَّريقِ، مع وصفيَّةٍ محلِّلةٍ لهذه الآراءِ، في غيرِ تَجاسرٍ عليها. إنَّ قلَّة التناولِ لهذه القضيةِ فيمَا توافَر من المرَاجع سبَّب بعضَ الصُّعوبةِ في الوفَاء بحقِّ هذا الموضُوعِ، ولكنْ يُرجَى أنْ يُعتبَرَ هذا العملُ فاتحةَ بابٍ أمامَ الباحثينَ من النقَّاد والأدباء؛ حتَّى يُبانَ عن مَزاعمِه. هذا ما نُوصِي به مَن يأتي بعدُ؛ فإلى فقراتِ هذا المقال.

المقدمة

يارّبِ لك الحمدُ كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك، والصلاة والسلام على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه والداعين بدعوته إلى يوم الدين. أمّا بعدُ:

فقد قيّض الله عزّ وجلّ للعربية رجالاً مخلصين عاملين من أبناء هذه الأمة، فوضعوا قواعدها وشيّدوا أركانها، فمازالت العربية محفوظةً بحفظِ الله سبحانه وتعالى للقرآن الكريم؛ لأنها تنزّلت بها آي الذكر الحكيم.

وتأتي أهمية هذا المخطوط وقيمته العلمية من أنّه اختصارٌ لباب من أبواب كتاب مهم في علم النحو ذلك العلم المطلوب لفهم الكتاب الله العزيز والسُّنة النبوية الشريفة اللذين هما مصدرُ التشريع الاسلامي؛ ولأهمية علم النحو فقد أجمع العلماء على أنّه شرطٌ في رتبة الاجتهاد، وأنّ المجتهد لو جمع كلَّ علوم الدين لم يبلغ رتبة الاجتهاد حتى يكون له عَلَمٌ في النحو. فالمخطوط اختصار لباب الثالث من أبواب كتاب الإعراب عن القواعد الإعراب لابن هشام الانصاريّ فضلاً عن ذلك كان لي تطلّع إلى المخطوط العربي الذي نزع مني حُشاشتي وإنْ كنتُ أعلم أنّه كما قالت العرب:(دأماءُ لا يُقْطَعُ بالأَرماثِ) لكنّني رغبتُ في الانتساب إلى هذا الأصل مواخياً لجملةٍ من العلماء المحققين المذكورين فيه بالفضل فالرسالة التي أعرضها للتحقيق للشيخ أبي الحسن الرسموكيّ الذي استحق التَّقْدِمة فيما ألتزمه من العلوم العربية، وأنتهت إليه أزمَّتها من بين علماء القرن الحادي عشر الهجري، أعيانه في مدينة سوس في المغرب العربي، فهذه الرسالة وغيرها من مؤلفات أبي الحسن الرسموكيّ واقع مجرى حركة علمية عظيمة شهدتها سوس في القرن الحادي عشر الهجري وما بعده تلك الحقبة التي وصفها المختار السوسيّ بالزبدة العلمية العالية، فقد أصبح بقاء العلم في سوس في ذلك الوقت مرتبطاً بحياة ثُلةٍ معدودةٍ من العلماء أشهرهم أبو الحسن الرسموكيّ وصديقه عبد الله بن يعقوب السملاليّ، فلا شك هذه الرسالة تكشف عن مؤلَّف جديد للرسموكيّ.

وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ يكون في قسمين الأول الدراسة في المخطوط والمؤلِّف وهذه الدراسة فيها ثلاث فقرات الأولى كانت في التعريف بأبي الحسن الرسموكيّ واشتملت على اسمه وكنيته وشيوخه وتلامذته وآثاره العلميّة ووفاته، وتناولت الفقرة الثانية دراسة المخطوط (الرسالة) واشتملت عنوان المخطوط وموضوعه ونسبته ومنهجه وشواهده، وعرضتُ في الفقرة الثالثة النسخة الخطيّة المعتمدة في التحقيق، ومنهجي في التحقيق ألحقتها بصورٍ للمخطوط.

أمّا القسم الثاني فكان للنص المحقّق، وقد سلكت في تحقيق هذا المخطوط طريق أئمة التحقيق من شيوخٍ وأئمةٍ وطلبة علمٍ أثباتٍ فقمت بتحقيق المخطوط والنصوص الواردة فيه وضبطها وإخراجها الإخراج الصحيح، وجعلت لهذا المخطوط خاتمة بيّنت فبها أهم ما توصلت إليه من نتائج.

وفي الختام الله أسأل الإخلاص والتوفيق إنّه سميع مجيب عليه توكلت وإليه أُنيب ومنه استمد العون والرضا، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العالمين.

أوّلاً: الرسموكيّ حياته وآثاره ووفاته

1. التعريف بالرسموكيّ: اسمه وكنيته

هو الشيخ الفقيه العلّامة أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن يوسف الرسموكيّ[1] وهذه الترجمة قريبةٌ ممّا جاء في طبقات الحضيكيّ، ولكنّ الحضيكيّ انفرد في طبقاته بنسبة أبي الحسن الرسموكيّ إلى الركراكيّين في قوله: (علي بن أحمد بن محمد يوسف الرسموكيّ الراكراكيّ التمنرتيّ وطناً تسلكيت، الفقيه الكبير المتفنِّن المدرِّس البارع الناظم المصنِّف الناثر دأب رضي الله عنه على التدريس، ونشر العلوم والتصنيف، وإرشاد الأنام والنصح لها بغايةِ ما أمكن، واجتهد وأفتى، وبذل الجهد والطاقة إلى أنْ توفي رحمه الله)[2] وقد فنّدَ المختار السوسيّ هذه النسبة التي قال بها الحضيكيّ اعتماداً على مشجَّرٍ قديمٍ عند أهله يكشف أصول أبي الحسن الرسموكيّ وفروعه، فالرسموكيّ في هذا المشجَّر ولد في مدينة رسموكة في المغرب العربي في قرية إغشّان.

أمّا تاريخ ولادة أبي الحسن الرسموكيّ فلم يقف أحدٌ ممّن ترجم له على تاريخ ولادته.

2. شيوخه:

لم تصرّح المصادر التي ترجمة لأبي الحسن الرسموكيّ سوى بشيخين هما أبو مهدي السكتانيّ وأبو عثمان سعيد بن علي الهوزاليّ، لكنّ تلك المصادر ذكرت لنا أنّه مشاركٌ لعبد الله بن يعقوب السملاليّ في شيوخه لذلك يمكن حصرهم جميعاً بما يأتي:

أ. أبو زيد عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الجزوليّ البعقيليّ (ت 1007هـ)[3]

---

[1] ينظر: بشارة الزائرين الباحثين في حكاية الصالحين (مخطوط)، داود بن علي السملالي الكرامي، نسخة مصورة عن أصلٍ بجوزة الشيخ محمد الضو السباعي رحمه الله تعالى (ص 26).

[2] طبقات الحضيكي، محمد بن أحمد الحضيكي، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء – 2006م الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد بومزكو (ج 2 ص 484-485).

[3] ينظر: بشارة الزائرين، الكرامي(ص 35)؛ وطبقات الحضيكي، الحضيكي(ج 2 ص 404)؛ووفيات الرسموكي، مطبعة الساحل – الرباط – 1988م الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد المختار السوسي(ص 23)، والفوائد الجمة في إسناد علوم الأمة، أبو زيد عبد الرحمن التمناربي، مطبوعات السنتيسي – الدار البيضاء – 1999م الطبعة: الأولى، تحقيق: الزبيد الراضي (ص 115)؛ والمعسول، المختار السوسي، مطبعة النجاح – الدار البيضاء – 1963م الطبعة: الأولى (ج 8 ص 153-154)، وسوس العالمة، المختار السوسي، مطبعة فضالة – المحمديّة – المغرب – 1960م الطبعة: الأولى(ص 186)؛ورجالات

ب. الفقيه أبو مهدي عيسى بن عبد الرحمن الرجراجيّ الكستانيّ (ت 1062هـ) [4].

ج. سعيد بن عبد الله بن ابراهيم العباسي السملاليّ (ت 1007) [5].

د. سعيد بن علي بن مسعود بن علي السوسيّ الهوزاليّ (ت 1001هـ) [6].

3. تلاميذه

كان لعقليّة أبي الحسن الرسموكيّ البارعة وثقافته الواسعة في العلوم الشرعية وعلم العربية أثرٌ واضحٌ في شهرته وعلو منزلته؛ لذلك توافد عليه طلاب العلم؛ لينهلوا من علمه، فقد أخذ عنه عددٌ من الطلاب، وأفادوا من علمه منهم:

أ. الحسن بين علي السملاليّ التازروالتي (ت1080هـ) [7].

العلم العربي في سوس من القرن الخامس الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر، محمد المختار بن علي بن أحمد السوسي، المغرب – 1409هـ – 1989م الطبعة: الأولى، هيّأه للطبع ونشره: رضى الله عبد الوافي المختار السوسي(ص 31)، وشرح حدود الأُبَّذي في علم النحو، علي بن أحمد الرسموكي (ت 1049 هـ)، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء – 1430هـ ـ 2009م الطبعة: الأولى، دراسة وتحقيق: د.البشير التهالي(ص 72).

[4] ينظر: وفيات الرسموكي (ص 25)؛ وبشارة الزائرين، الكرامي(ص23)؛وفهرسة أبي علي اليوسي، دار الفرقان – الدار البيضاء – 2001م الطبعة: الأولى، تحقيق: حميد حماني(ص 122)؛صفوة ما انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، محمد الصفير الإفراني، مركز التراث الثقافي المغربي – الدار البيضاء – 2004م الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد المجيد الخيالي (ص 207)؛ والفوائد الجمة، التمناري(ص 139)؛وصلة الخلف، محمد بن سليمان الروداني، دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان – 1988م الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حجي(ص 22)؛ وطبقات الحضيكي، الحضيكي (ج 2 ص 469)،والتقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر، محمد بن الطيب القادري، دار الآفاق الجديدة – بيروت – لبنان – 1983م الطبعة: الأولى، تحقيق: هاشم العلوي القاسمي (ص 131)؛ وخلاصة الأثر (ج 3 ص 236)؛ودليل مؤرخ المغرب الأقصى، عبد السلام بن سودة، دار الكتاب – الدار البيضاء – 1965م الطبعة: الثانية(ص 314)؛ والمعسول، المختار السوسي(ج 5 ص 15)؛ وسوس العالمة، المختار السوسي(ص 183)؛ ورجالات العلم العربي في سوس، المختار السوسي(ص 50)؛والحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديّين، محمد حجي، منشورات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر – الرباط – 1976م الطبعة: الأولى(ج 2 ص 1391)؛والأعلام، خير الدين الزركلي (ت 1396 هـ)، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان – 2002م الطبعة: الخامسة عشر(ج 5 ص 104)؛تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، الهيأة المصرية العامة للكتاب – 1995م الطبعة: الأولى، أشرف على ترجمته إلى العربية: محمود فهمي حجازي (ج 9 ص 499)؛ وشرح حدود الأبذي، الرسموكي(ص 69).

[5] ينظر: وفيات الرسموكي(ص 26)؛ وطبقات الحضيكي، الحضيكي (ج 2 ص 584)؛ وصفوة ما انتشر، الإفراني(ص 271)؛ والفوائد الجمة، التمناري(ص 108)؛ والمعسول، المختار السوسي(ج 18 ص 108)؛ والحركة الفكرية، محمد حجي(ج 2 ص 409)؛ وشرح حدود الأبذي، الرسموكي(ص 71).

[6] ينظر: وفيات الرسموكي(ص 26)؛ وبشارة الزائرين، الكرامي(ص 42)؛ وطبقات الحضيكي، الحضيكي(ج 2 ص 84)؛ والتقاط الدرر، القادري(ص 19-20)؛ونشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، محمد بن الطيب القادري، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر – الرباط – 1977م الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حجي، وأحمد التوفيق (ج 1 ص 39)؛ والمعسول،المختار السوسي(ج 5 ص 15)؛ وسوسة العالمة، المختار السوسي(ص 185)؛ وشرح حدود الأبذي، الرسموكي(ص 70).



ب. داود بن عبد الله بن أحمد الحامديّ (ت 1046هـ) [8].

ت. الرسموكيّ صاحب وفيات الرسموكيّ[9].

ث. عبد العزيز بن أبي بكر بن أحمد بن يعقوب الرسموكيّ البرجيّ(ت 1065 هـ) [10].

ج. علي بن عبد الله بن أحمد بن الحاج عمرو السملاليّ (ت 1074) [11].

ح. محمد بن عبد الله بن ابراهيم السملاليّ العباسيّ (ت 1074هـ) [12].

خ. ولده محمد بن علي بن أحمد الرسموكيّ (ت 1073هـ) [13].

د. محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن موسى السملاليّ التازوراتيّ (ت 1066هـ) [14].

4. آثارهُ العلمية

صنّف ابو الحسن الرسموكيّ كتباً قيمةً في الفقه والعقيدة والحساب والطب والنحو، وقد نالت إعجاب العلماء، وكانت تصانيفه في نهاية الحسن والإفادة، ويمكن تقسيم كتبه على قسمين:

أوّلاً: كتبه المطبوعة:

---

[7] ينظر: بشارة الزائرين، الكرامي(ص 19)؛ وطبقات الحضيكي، الحضيكي (ص 198)؛ والمعسول،المختار السوسي(ج 2 ص 281)؛ ورجالات العلم العربي في سوس،المختار السوسي(ص 33)؛ وشرح حدود الأبذي، الرسموكي(ص 75).

[8] ينظر: وفيات الرسموكي (ص 41)؛ وطبقات الحضيكي، الحضيكي (ج 1 ص 226)؛ ورجالات العلم العربي في سوس، المختار السوسي (ص 38)؛ والمعسول،المختار السوسي(ج 5 ص 28).

[9] ينظر: وفيات الرسموكي (ص 16).

[10] ينظر: فهرسة اليوسي (ص 23)؛ وفيات الرسموكي (ص 15)؛وطبقات الحضيكي، الحضيكي(ج 2 ص 504)؛ورجالات العلم العربي في سوس، المختار السوسي(ص 35)؛والمعسول، المختار السوسي(ج 5 ص 20-21).

[11] ينظر: طبقات الحضيكي، الحضيكي(ج 2 ص 484)؛ورجالات العلم العربي في سوس، المختار السوسي(ص 28)؛والمعسول، المختار السوسي(ج 11 ص 49)؛وشرح حدود الأبذي، الرسموكي(ص 76).

[12] ينظر: بشارة الزائرين، الكرامي(ص 23)؛ وفيات الرسموكي(ص 21)؛والمعسول، المختار السوسي(ج 18 ص 105)؛ ورجالات العلم العربي في سوس،المختار السوسي(ص 27)؛ وسوس العالمة، المختار السوسي(ص 181).

[13] ينظر: رجالات العلم العربي في سوس، المختار السوسي(ص 34)؛والمعسول، المختار السوسي(ج 11 ص 207).

[14] ينظر: بشارة الزائرين، الكرامي(ص 18)؛وطبقات الحضيكي، الحضيكي(ج 2 ص 327)؛ وفيات الرسموكي (ص 22)؛والمعسول، المختار السوسي(ج 12 ص 157-158)؛ ورجالات العلم العربي في سوس،المختار السوسي(ص 33)؛ وشرح حدود الأبذي، الرسموكي (ص 76).



أ- تقييد المسائل المستحضرة لبعض مسوغات الابتداء بالنكرة وهي رسالة صغيرة في مسوغات الإبتداء بالنكرة حقّقتها الدكتورة أحلام خليل محمد، ونشرتها في مجلة آفاق الثقافة والتراث.

ب- شرح حدود الأبذي في النحو حقّقه الدكتور البشير التهاليّ، وطبعه في مطبعة النجاح الجديدة، في الدار البيضاء، سنة 1370 هـ -2009م.

ت- مُبْرِز القواعد الإعرابيّة من القصيدة المجرادية حقّقه الدكتور فخر الدين قباوة، وطبعه في مكتبة دار الأوزاعي في الدوحة، سنة 1408هـ - 1988م.

ثانياً: كتبه المخطوطة:

أ- شرح جملة الكلمات العشرنية التي اقتطفها من قواعد الإعراب لابن هشام [15]، وهو رسالة صغيرة اختصر فيها الرسموكيّ باب من أبواب قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري وهو الباب الثالث (في تفسير كلمات يحتاج إليها المعْرِب) وهذه الرسالة هي التي نحن بصدد تحقيقها.

ب- شرح السملاليّة في الحساب [16].

ت- شرح السنوسيّة الصغرى في العقيدة [17].

ث- شرح السنوسيّة الكبرى في العقيدة [18].

ج- شرح مختصر خليل في الفقه [19].

ح- شرح فرائض ابن ميمون، منه نسخة عند الشيخ ابراهيم التامريّ، ومنه نسخة في الخزانة الأدوزية، ونسخة أخرى في مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود بالدار البيضاء بالرقم (3/284)، ومنه نسخة في المسجد الأعظم بتازة بالرقم (1/345) [20].

خ- كتاب في الطب: منه نسخة في مؤسسة عبد العزيز آل سعود رقمها 3/393[21].

---

[15] ينظر: سوس العالمة، المختار السوسي (ص 184)؛وفهرس المخطوطات العربية والأمازيغية، محمد القادري، منشورات مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء - 2005م الطبعة: الأولى(ج 1 ص 396).

[16] ينظر: سوس العالمة، المختار السوسي (ص 185)؛ وشرح حدود الأبذي، الرسموكي(ص 79).

[17] ينظر: سوس العالمة، المختار السوسي (ص 185)؛ وشرح حدود الأبذي، الرسموكي(ص 79).

[18] ينظر: سوس العالمة، المختار السوسي (ص 185)؛ وشرح حدود الأبذي، الرسموكي(ص 79).

[19] ينظر: سوس العالمة، المختار السوسي (ص 184)؛ وشرح حدود الأبذي، الرسموكي(ص 78).

[20] ينظر: فهرس المخطوطات العربية والامازيغية، القادري (ص 239)؛وفهرس مخطوطات الخزانة العلمية بالمسجد الأعظم بتازة، عبد الرحيم العلمي، منشورات وزارة الأوقاف - الرباط - المغرب 2002م الطبعة: الأولى (ج 1 ص 362).



د- كشف الغطاء للسالك عن شرح المكودي لألفية ابن مالك على شرح المكوديّ لألفية ابن مالك منه نسخة في خزانة الأمام على بتارودانت والخزانة الحسينية بالرقم 11679[22].

ذ- مؤلف آخر في الفرائض في الفقه[23].

ر- مجموعة في عمليات تتعلّق بالموتى وشرحها في الفقه[24].

ز- مجموعة فتاويه في الفقه[25].

س- مقدمة في النحو[26].

5. وفاته:

أجمعت المصادر التي ترجمة لأبي الحسن الرسموكيّ أنّه توفي في السادس عشر من رمضان سنة 1049هـ[27].

ثانياً: عنوان المخطوط (الرسالة) وموضوعه ونسبته ومنهجه وشواهده

1. عنوان المخطوط (الرسالة) وموضوعه:

إنّ تسمية المؤلِّف لكتابه أو مؤلَّفه في مقدمته بنحو قوله:(وسمّية بكتاب كذا) أو (هذا الكتاب المسمّى بكذا) ونحو ذلك من العبارات الصريحة في بيان اسم المؤلَّف أو الكتاب هي أقوى الطرق لمعرفة عنوان الكتاب.

وقد كشف أبو الحسن الرسموكيّ رحمه الله تعالى النقاب عن تسمية رسالته هذه في مقدمته فقال:(فهذه جملةٌ مختصرة في تفسير كلمات يحتاج إليها المعْرِب وهي إحدى وعشرون كلمةً)[28] وبهذه التسمية قطع أبو الحسن الرسموكيّ جهيزة قول كلِّ خطيبِ:

---

[21] ينظر: فهرس المخطوطات العربية والامازيغية، القادري (ج 2 ص 716)؛ وشرح حدود الأبذي، الرسموكي(ص 80).

[22] ينظر: فهرس مخطوطات النحو والصرف بالخزانة الحسينية بالرباط، خالد زهري ومصطفى طوبي، المطبعة الوارقة الوطنية – مراكش – 2003م الطبعة: الأولى (ص 349).

[23] ينظر: سوس العالمة، المختار السوسي (ص 184).

[24] ينظر: طبقات الحضيكي، الحضيكي(ج 2 ص 484).

[25] ينظر: سوس العالمة، المختار السوسي (ص 184).

[26] ينظر: سوس العالمة، المختار السوسي (ص 184).

[27] ينظر: وفيات الرسموكي (ص 15-16)؛بشارة الزائرين، الكرامي(ص 26)؛ والفوائد الجمة، التمنارتي (ص 502)؛ والأعلام،الزركلي (ج 4 ص 104).

[28] المخطوط:(و/1).



أمّا موضوع المخطوط فواضحٌ من عنوان فهو اختصار للباب الثالث من أبواب كتاب الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري وهذا الكتاب نحويّ كما هو معروف فالمخطوط إذن في النحو.

2. نسبة المخطوط إلى مؤلفه

جرت عادة كثير من الباحثين والمحققين أنْ يمروا بكتب التراجم والفهارس ليُوثّقوا نسبة كتابٍ ما إلى صاحبه، فقد أثبت المختار السويّ أنّ مخطوط (جملة مختصرة في تفسير كلمات يحتاج إليها المعْرِب) لأبي الحسن السموكيّ وسمّاه (شرح العشرين حرفاً المذكورة في القواعد الاعراب)[29]

3. طريقته في الاختصار

تناول أبو الحسن الرسموكيّ الباب الثالث (في تفسير كلماتٍ يحتاج إليها المعْرِب) من أبواب كتاب الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري بالاختصار، وهذا الاختصار يمثل في الاقتصاد في اللفظ دون أنْ يكون ذلك مؤثراً على المعنى المقصود، فضلاً عن ذلك فقد أكتفي أبو الحسن الرسموكيّ بذكر مثالٍ واحدٍ لكلّ حرفٍ أو أداةٍ يذكرها على عكس ما فعله ابن هشام الانصاريّ فهو لا يكتفي بذكر المثال الواحد بل يستدل بمثالين أو شاهدين، ومن مظاهر هذا الاختصار في هذه الرسالة أنّ الرسموكيّ حذف قسماً من الشواهد القرآنية التي استدل بها ابن هشام ويظهر ذلك واضحاً جليّا في أكثر الحروف والأدوات التي تحدّث عنها فعلى سبيل المثال لا الحصر حذف شاهدين من القرآن في حديثه عن إذا وحذف ثلاثة شواهد قرآنية في حديثه عن لما وأحياناً يكتفي بذكر الشاهد القرآني ويحذف المثال التعليمي وهذا ما فعله في حديثه نعم، وفي أحيان أخرى يحذف أبو الحسن الرسموكيّ كلّ الشواهد القرآنية التي ذكرها ابن هشام كما فعل في حديثه عن الواو، ومن مظاهر الاختصار عند أبي الحسن الرسموكيّ في هذه الرسالة أنّه حذف الخلاف النحوي الذي ذكره ابن هشام الانصاري في قسمٍ من الحروف والأدوات فجاءت هذه الرسالة خاليةً من الخلاف والآراء المتعددة؛ لأنّ هذه الرسالة جاءت اختصاراً لباب نحوي فلا يتسع المقام إلى التطويل.

---

[29] ينظر: سوس العالمة، المختار السوسي (ص 184)؛ وفهرس المطبوعات الحجرية (ص 179).

4. شواهده

حظي الشاهد المسموع عند النحويّين ما لم يحظَ به أصلٌ من أصول النحو العربي، فهو الأصل الأوّل المقدَّم على الأصول النحويّة الأخرى، وقد اعتمد النحويّون البصريون والكوفيّون على الأدلة السماعيّة في بناء صرحهم النحوي وما أبو الحسن الرسموكيّ ببعيدٍ عن هؤلاء النحويّين في اعتداد بالسماع وتقديمه على غيره من الأدلة السماعيّة التي تتضمّن القرآن الكريمُ وقراءاته والحديث النبوي الشريف وكلام العرب المنظوم والمنثور.

أ. استشهاده بالقرآن الكريم وقراءاته:

اتخذ النحويون القرآن الكريم المصدر الأول لتقعيد القواعد النحويّة، وتثبيت الأحكام، فقد جعل اللغويون والنحويون الشاهد القرآني على رأس الشواهد التي نهلوا منها في تقعيد قواعدهم، وتثبيت أحكامهم وأصولهم، وجعلوه الأصل الأول من أصول الاحتجاج[30].

وأبو الحسن الرسموكيّ واحدٌ من أولئك النحويّين الذين أولوا الشاهد القرآني عنايةً فائقةً إذا الناظر في رسالته (جملةٌ مختصرةٌ في تفسير كلماتٍ يحتاج إليها المعْرِب) يستطيع أن يلاحظ أثر الشواهد القرآنية في معالجة المسائل النحويّة فلا تكاد تخلو مسألة في هذا المخطوط من دون أن يكون لها شاهدٌ من القرآن الكريم فقد استدل بـ(18) بثمانية عشر شاهداً قرآنياً فضلاً عن ذلك فقد استدلّ بـ(26) بستٍ وعشرين شاهداً قرآنياً في كتابه شرح حدود الأبذيّ في علم النحو واستدل بـ(176) شاهداً قرآنياً في كتابه مَبْرَز القواعد الإعرابية، فقد عني أيضاً الاستشهاد بالقراءات القرآنية لبيان قاعدة نحوية أو وجهٍ من وجود العربية، وقد تفرّد الشاهد القرآني بين شواهد أبي الحسن الرسموكيّ فهذه سمة بارزةٌ من سمات استشهاده بالقرآن الكريم، فالآراء الصحيحة هي التي يجد لها الشواهد القرآنية في بيان المسائل النحوية وتوثيقها وإيضاحها من ذلك ما جاء في حديثه عن (إذ) التي تفيد التعليل[31] فقد احتج لذلك بقوله:((**وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ٣٩**))[32]،ومن ذلك أيضاً ما جاء في كلامه على مجيء (نعم) حرف إعلامٍ إذا وقعت بعد الاستفهام[33]، واحتجّ لذلك بقوله تعالى: ((**وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ**

---

[30] ينظر: الشواهد والاستشهاد في النحو، عبد الجبار علوان النايلة، مكتبة دار العروبة،- الكويت - 1976م (ص 201)؛والشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، الدكتورة خديجة عبد الرزاق الحديثي، مطبوعات جامعة الكويت - الكويت - 1394هـ - 1974م (ص 29).

[31] ينظر: المخطوط:(و/2).

[32] سورة الزخرف، من الآية: [39]

[33] ينظر: المخطوط:(ظ/2).

أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ))[34]، ومن ذلك أيضاً ما جاء في حديثه عن (أنْ) التي تكون حرفَ تفسير [35]، مستدلاً لذلك بقوله تعالى: ((**فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا**)) [36].

أمّا موقف أبي الحسن الرسموكيّ من القراءات القرآنية فقد اعتدّ بها وعوّل عليها لذلك احتجّ بها لإثبات قاعدةٍ نحويّة، أو تبيين مسألةٍ وغير ذلك ممّا تؤديه القراءات القرآنية من وظائف في مجال الاحتجاج من ذلك احتجاجه بقراءة عاصم وعبد الله بن عامر وحمزة والحسن وقتادة والأعرج بتشديد ميم (لمّا) [37] في قوله: ((**إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ٤**))[38] شاهداً على مجيء (لما) حرف استثناء بمعنى (إلّا) [39].

وهناك مسائل نحوية كثيرة لا يتّسع المقام لذكرها استشهد لها أبو الحسن الرسموكيّ بآي الذكر الحكيم القرآن لتقرير قاعدةٍ نحويّة فكل استدلالات الرسموكيّ بالقرآن الكريم وقراءاته جاءت لتقرير حكمٍ نحويٍّ أو توثيقِ قاعدةٍ وهذه سمة بارزةٌ في منهجه في استشهاده بالقرآن الكريم.

ب. استشهاده بالحديث النبوي الشريف

اختلف العلماء العربية في قضية الاستدلال بالحديث الشريف والاستدلال به، وقد بُسطت هذه القضية بسطاً لا يشجع على تكريرها، فقد أُلفتْ في ذلك كتبٌ مستقلةٌ منها (الحديث النبويّ الشريف وأثره في الدراسات اللغويّة والنحويّة) للدكتور محمد ضاري حمادي و (الحديث النبويّ في النحو العربي) للدكتور محمود فجّال، و (موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف) للدكتورة خديجة الحديثي، و(الشواهد والاستشهاد في النحو) للدكتور عبد الجبار النايلة رحمه الله تعالى، فهذه المصنفات أغنتني عن الحديث عن موقف النحويّين من الاحتجاج بالحديث الشريف

---

(34) سورة الأعراف، من الآية: [44].

(35) ينظر: المخطوط:(و/4).

(36) سورة المؤمنون، من الآية: [27].

(37) ينظر: السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد موسى بن العباس بن مجاهد (ت 324 هـ)، دار المعارف – القاهرة – 1980م الطبعة: الثانية، تحقيق: د.شوقي ضيف (ص 678)؛والحجة في علل القراءات السبع، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت 377هـ) وبشير جوجالي، مراجعة عبد العزيز رباح – دار المأمون – دمشق – 1993م الطبعة: الأولى، تحقيق: بدر الدين قهوجي (ج 2 ص 811)؛وحجة القراءات، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت 450 هـ) مؤسسة الرسالة – بيروت – 1399هـ – 1979م الطبعة: الأولى، تحقيق: سعيد الأفغاني (ص 758)؛واتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، الشيخ أحمد بن محمد البنا (ت 1117هـ)، دار الندوة – 1359هـ تصحيح: محمد الضباع (ص 436-437).

(38) سورة الطارق، من الآية: [4].

(39) ينظر: المخطوط:(ظ/2).



ومناقشة آراء كلِّ طائفةٍ بما قبلوا من الحديث وما رفضوا الأخذ به، وقد خلص هؤلاء إلى ضرورة الاستدلال بالحديث النبوي الشريف والاستشهاد بمضمونه.

أما موقف أبي الحسن الرسموكيّ من الاستشهاد بالحديث الشريف فقد احتجّ بالحديث النبوي، وأجاز الاحتجاج به، فالحقيقة الملموسة في كتب النحويّين المتقدِّمين و المتأخرين هي الإستدلال بالحديث الشريف والاستشهاد به مع تباين في كمية المستشهد به؛ لذلك سار أبو الحسن الرسموكيّ في ركب هؤلاء النحويّين من هذه الجهة.

ولا يخفى على مَنْ قرأ كتب أبي الحسن الرسموكي قلّة شواهده من الحديث موازنةً بشواهده القرآنية و الشعريّة، فقد استدلّ في كتابه مَبْرَز القواعد الإعرابية بستة عشر شاهداً من الحديث أكثرها جاء لبيان المسائل النحوية أو توثيق القواعد النحويّة وإقرارها من ذلك احتجاجه بقوله صلى الله عليه وسلم ((أيّما امرأةٍ نُكحتْ بغير إذنِ وليِّها فنكاحها باطلٌ فنكاحها باطلٌ فنكاحها باطلٌ))[40] شاهداً على التوكيد اللفظي[41]، وأورد أبو الحسن الرسموكيّ قول النبي محمدٍ صلى الله عليه وسلم:(تسمّو باسمي ولا تُكنّوا بكنيتي)[42] شاهداً على تعدّي الفعل سمّى بالباء[43]، ونكتفي بهذا القدر فهناك مواضع أخرى استدلّ لها أبو الحسن الرسموكيّ بالحديث الشريف وجاء الحديث الشريف منفرداً دون أنْ يذكر معه شواهد أخرى، وما قدّمته يدلُّ دلالةً واضحة على مدى عنايته بالحديث الشريف واعتماده مصدراً مهماً في تأصيل الأحكام النحويّة وتقعيدها.

ت. استشهاده بكلام العرب المنظوم والمنثور

كلام العرب المنظوم والمنثور الرافد الثالث بعد القرآن الكريم وقراءاته والحديث الشريف، فهو المصدر الأساسي والمهم من مصادر السماع التي رفدت الدرس اللغوي والنحوي بكلِّ ما يحتاج من الشواهد لتقعيد القواعد[44].

وقد لقي الشاهد الشعري حفاوةً كبيرةً عند أبي الحسن الرسموكيّ وعني به في توثيق القواعد النحوية فقد استشهد في كتابه مبرز القواعد الإعرابية بـ (123) شاهداً شعرياً لشعراء جاهلين وإسلاميين ومولّدين واستدل

---

(40) الجامع الصغير (ج 1 ص 204).

(41) ينظر: مبرز القواعد الإعرابية (ص 280).

(42) الجامع الصغير: (ج 1 ص 224).

(43) ينظر: مبرز القواعد الإعرابية (ص 81).

(44) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت 646هـ) مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة – 1950م تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ج 2 ص 258)؛وأصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء في ضوء علم اللغة الحديث، للدكتور محمد عيد، عالم الكتب – القاهرة – 1973م (ص 21-22).



بشاهدين من الشعر في رسالته (جملة مختصرة في تفسير كلمات يحتاج إليها المعْرِب) وقد وظّف أبو الحسن الرسموكيّ الشواهد الشعرية في بيان المسائل النحوية وتوثيقها؛ لأنّ توثيق القواعد النحويّة لعدُّ من أهم الوظائف التي يؤديها الشاهد النحويّ فقد أفاد من الشاهد الشعري في بيان المسائل النحويّة وإيضاحها من ذلك استشهاده بقول الشاعر[45]:

قـــد أتـــرك الِـــرْن مُصْـــفَرّاً أنامِلُـــهُ كـــأنّ أثوابَـــهُ مُجّـــت بفرصـــادِ

شاهداً على إفاده (قد) معنى التكثير[46]

ومن ذلك أيضاً ما جاء في حديثه عن إذ التي تكون حرف مفاجأة إذ قال: (وحرف مفاجأة في نحو مثل قول الشاعر[47]:

.... فبينمـــــا العُســـــرُ إذ دارَتْ مياســـــيرٌ) [48]

ومما تقدّم يتبيّن لنا استشهاد أبي الحسن الر سموكيّ بالشعر، فقد تجلّت لنا الحقيقة بأبهى صورها؛ لتؤكد عنايته بالشاهد الشعري وجعله من الأدلة المهمة.

أما استشهاده بكلام العرب المنثور فقد اعتدّ علماء العربية بكلام العرب وأمثالها في مجال الاستدلال اللغويّ و النحويّ، والمتتبع لتراث علماء العربية يجد أنّهم استدلوا بما أُثر عن العرب من أمثالٍ وأقوالٍ[49].

وقد سار أبو الحسن الرسموكيّ في ركب هؤلاء النحويّين واللغويّين القدماء فقد اعتدَّ بأقوال العرب وأمثالهم دعوّل عليها كثراً في مواطن مختلفة من ذلك استشهاده بالمثل: (تسمعُ بالمعيديّ خيرٌ من أن تراه)[50] شاهداً على أنّ

---

[45]ديوان عبيد الأبرص، مطبعة البابي الحلبي – القاهرة – 1377هـ – 1977م تحقيق: حسين نصّار (ص 49).

[46] ينظر: المخطوط: (و/4) – (و/5).

[47]هذا عجُز بيت من (البحر البسيط)، صدره: (اسْتَقْدِرِ اللهَ خيرًا وارْضَيَنَّ به)، وقد اختلفوا في نسبته، فقيل: لعثير بن لبيد، وقيل: لحريش بن جبلة، وقيل: لعثمان بن لبيد العذري، وهو من شواهد الكتاب (ج 3 ص 528)؛ وأمالي ابن الشجري(ج 2 ص 207)؛ومجالس ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب (ت 291هـ)، دار المعارف – القاهرة – مصر – 1960م تحقيق: عبد السلام محمد هارون(ص 220)؛مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – 1418هـ – 1996م الطبعة: الأولى، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه: حسن حمد، وأشرف عليه وراجعه: إميل بديع يعقوب (ج 1 ص 170)؛والإعراب عن قواعد الإعراب، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت 761 هـ) دار الفكر – 1970م الطبعة: الأولى، تقديم وتحقيق: رشيد عبد الرحمن العبيدي (ص 96)؛مصابيح المغاني في حروف المعاني، محمد بن علي ابراهيم الخطيب الموزعي المعروف بابن نور الدين (ت 825)، دار المنار – القاهرة – 1414هـ، 1993م الطبعة: الأولى، دراسة وتحقيق: د. عائض بن نافع بن ضيف الله العمري (ص 81)؛وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت 905 هـ) مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع – القاهرة – 2005م تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم سليم (ص 65).

[48] المخطوط:(و/2).

[49] ينظر: أصول النحو العربي، محمد عبد (ص 34).

الجملة يكون لها محلٌّ من الإعراب إذا أُسند إليها والمعنى سماعكُ بالمعيديّ خيرٌ خيرٌ من أنْ تراه[51] وأستدل أيضاً بقولهم :(بالرِّفاء والبنين) شاهداً على حذف متعلّق الجار والمجرور وهو الفعل (أَعْرَسْتَ)[52].

ونخلص من هذا كلِّه أنّ أباالحسن الرسموكيّ اعتدّ بأقوال العرب وأمثالهم، واعتمدها مصدراً مهماً في تأصيل الأحكام النحوية وتقعيدها.

ثالثاً: النسخة الخطيّة المعتمدة في التحقيق ومنهجي في التحقيق:

1. النسخة الخطيّة المعتمدة في التحقيق

رسالة (جملة مختصرة في تفسير كلمات يحتاج إليها المِعْرِب) هي اختصار باب من أبواب كتاب الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام وهو الباب الثالث (في تفسير كلماتٍ يحتاج إليها المِعْرِب) وقد عثرت على نسخةٍ واحدةٍ من مخطوط هذه الرسالة ولم أقف على غيرها والمخطوط محفوظ في مؤسسة عبد العزيز آل سعود الدار في الرباط بالرقم (266/1) ويقع في خمسة ورقات في كلّ ورقة صفحتان ماعدا الورقة الخامسة الأخيرة ففيها صفحةٌ واحدةٌ يتراوح عدد أسطر الصفحات بين 11 سطراً أو 12 سطراً، ففي بعض صفحات المخطوطة يكون أسطرها 11 سطراً وفي بعض الأخر 12 سطراً وهذه النسخة كاملةٌ وجيدةٌ خطها واضحٌ معتادٌ، وقد عثرت على نسخة أخرى من هذا المخطوط في مؤسسة آل سعود في الرياض رقمها (266/4) وهي النسخة نفسها المحفوظة في مؤسسة عبد العزيز آل سعود في الدار البيضاء في الرباط.

2. منهجي في التحقيق:

أ. نسخ المخطوط وضبط النص على المشهور في قواعد الإملاء.

ب. رمزت لبدية وجه كلِّ ورقة من المخطوط بالرمز (و) ولبداية ظهرها بالرمز (ظ) ووضعت مع كل رمزٍ رقم الورقة واضعاً بين الرقم والرمز خطّاً مائلاً وجعلتها بين قوسين هكذا (و/2) (ظ/2).

ت. عزو الآيات القرآنية إلى سورها وجعلها بين قوسين مزهرَّين.

ث. عزو الأشعار العربية إلى أصحابها من دواوين الشعراء والمصادر التي كانت لها عناية في ذلك.

---

[50] مجمع الأمثال (ج 1 ص 129).

[51]ينظر: مَبْرَز القواعد الإعرابية (ص 285).

[52]ينظر: مَبْرَز القواعد الإعرابية (ص 355).

ج. قمت بترجمة موجزة لكلِّ علم من الأعلام ورد في هذه الرسالة وأحلت ذلك إلى كتب التراجم.

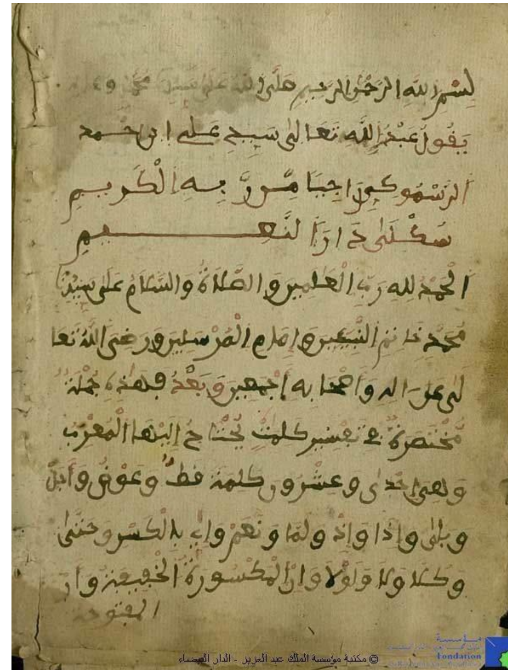
ح. تخريج الآراء النحويّة، فأشرت إلى إلى مواضع المسائل النحوية وغير ذلك في مصادرها التي أفاد منها أبو الحسن الرسموكيّ التي صرّح بها أو لم يصرّح بها.

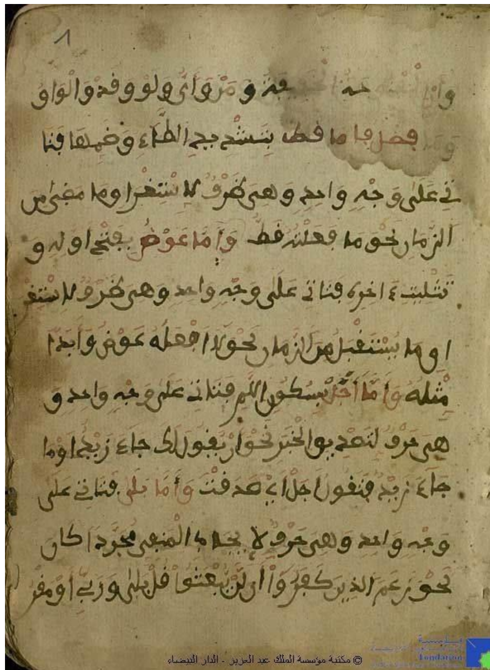
خ. التعليق في الهوامش على ما به حاجةٌ إلى التعليق، ووضحت ما به حاجةٌ إلى توضيحٍ وزيادةٍ لتتم الفائدة به.

د. قسمّت عملي على قسمين الأول الدراسة والآخر كان للنص المحقّقِ.

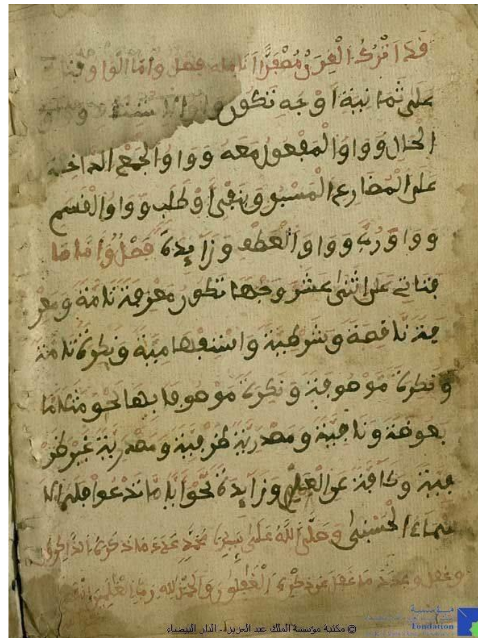
ألحقت في نهاية القسم الأوّل (الدراسة) صوراً للمخطوط الذي وقفت عليه.

رابعاً: صور من المخطوط





الورقة الأولى من المخطوط



الورقة الأخيرة من المخطوط

القسم الثاني: النص المحقَّق

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه.

يقول عبدُاللهِ تعالى سيِّد علي بن أحمد الرسموكيّ راجيًا مِنْ رَبِّهِ سُكْنى دارِ النَّعيم:

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا مُحمدٍ خَاتمِ النَّبيين، وإمام المرسلين، ورضي الله تعالى على آلهِ وأصحابهِ أجمعين. وبعدُ:

فهذه (جملةٌ مختصرةٌ في تفسير كلماتٍ يحتاجُ إليها المعْرِبُ)، وهي إحدى وعشرون كلمةً: (قَطُّ، وعَوْض، وأَجَلْ، وبَلَى، وإذا، وإذْ، ولَمَّا، ونَعَمْ، وإيْ، وحَتَّى، وكَلَّا، ولا، ولَوْلا، و(إنْ) المكسورة الخفيفة، و(أنْ) **(ظ/1)** المفتوحة الخفيفة، ومَنْ، وأيّ، ولَوْ، وقَدْ، والواو، وما).

فصلٌ

فأَمَّا (قَطُّ) بتشديد (الطَّاء)، وضَمِّها[53]؛ فتأتي على وجهٍ واحدٍ[54]؛ لاستغراق ما مَضى من الزمان، نحو: (ما فَعلتهُ قَطُّ) [55].

وأمَّا (عَوْضُ) بفتح أوَّلِه، وتثليث آخره[56]؛ فتأتي على وجهٍ واحدٍ، وهي: ظرفٌ لاستغراق ما يُستقبل من الزَّمان[57]، نحو: (لا أفْعلُهُ عَوْضُ)، وأبدًا مثلُهُ[58].

---

[53] في (قَطُّ) لغات كثيرة، أشهرها (قَطُّ) بفتح القاف، وتشديد الطاء وضمها، وهي أشهر لغة وأفصحها، و(قَطِّ) بفتح القاف وتشديد الطاء وكسرها، على أصل التقاء الساكنين، و(قُطُّ) باتباع القاف للطاء بالضم، و(قَطُ) بفتح القاف وتخفيف الطاء وضمها، و(قَطْ) بفتح القاف وتخفيف الطاء وسكونها. ينظر: مجالس ثعلب، ثعلب(ص 157)؛ والصحاح في اللغة والعلوم، اسماعيل بن حماد الجوهري، دار الحضارة العربية – بيروت – لبنان تحقيق: نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي، مادة (قطط) (ج 3 ص 1153)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص 354)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين (ص 325)؛شرح الإعراب في قواعد الإعراب، أبو عبد الله محيي الدين محمد بن سليمان المعروف بالكافيجي (ت879هـ)، مركز البحوث والدراسات سلسلة إحياء التراث الإسلامي – بغداد – 1427هـ – 2006م دراسة وتحقيق: د.عادل محمد عبد الرحمن الشنداح (ص 267)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 57).

[54] في الحقيقة فإنَّ (قَطُّ) تأتي على ثلاثة أوجه:

الأول: أنْ تكون ظرف زمان لاستغراق الماضي، وتختصُّ بالنفي، نحو: (ما فعلتُهُ قَطُّ).

والثاني: أنْ تكون اسم فعل، بمعنى (يكفي)، وهذه (قَطْ) المفتوحة القاف الساكنة الطاء، فيقال: قطْنِي، بنون الوقاية، كما يقال: يكْفيني.

والثالث: أنْ تكون اسم، بمعنى (حسب)، وهي (قَطْ) المفتوحة القاف الساكنة الطاء. ينظر: الكتاب، أبو عمر بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (ت 180 هـ) مكتبة الخانجي – القاهرة – 2006م الطبعة: الثالثة، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون (ج 3 ص 268،وج 4 ص 228)؛ والمقتضب، (ج 1 ص 45)؛وحروف المعاني، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت 340هـ)، بيروت – لبنان – 1404هـ – 1984م الطبعة: الأولى، حققه وقدّم له: د.علي توفيق الحمد (ص 35- 36)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص 354)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 325).

[55] ينظر: حروف المعاني،الزجاجي(ص 35- 36)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص 354)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 325)؛وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافِيَجِي (ص 268)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 57)؛وحل معاقد القواعد اللائي تثبت بالدلائل والشواهد، أبو الثناء أحمد بن محمد بن عارف الزيلي السواسي (ت 1009 هـ)، مكتبة حسين العصرية – بيروت – لبنان – 1433هـ الطبعة: الأولى، دراسة وتحقيق: د.عمر علي محمد الدليمي(ص 162).

[56] أي: تثليث (الضاد) بالضم، والفتح، والكسر. ينظر: المثلث اللغوي، ابن السيد البطليوسي (ت) دار الحرية – بغداد – 1982م تحقيق: صلاح الفرطوسي (ج 2 ص 254)؛ولسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت 711هـ)، القاهرة – مصر تحقيق: لجنة بدار المعارف،مادة (عوض)(ج 4 ص 3171)؛ والإعراب في قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 65)؛ وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي(ص 270)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 58).

[57] ذهب ابن مالك إلى أنَّ (عوض) ترد لاستغراق الزمان الماضي، وتكون بمعنى (قَطْ). ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، أبو عبد الله محمد بن مالك الطائي (ت 672 هـ) دار الكتاب العربي – القاهرة – 1387هـ – 1968م تحقيق: محمد كامل بركات (ص 58).

[58] ينظر: الإعراب في قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 66)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام (ج 1 ص 302)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 288)؛ وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي(ص 270)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 95).



وأمَّا (أَجَلْ) بسكون اللام؛ فتأتي على وجهٍ واحدٍ، وهي: لتصديق الخبر، نحو أن يقول لكَ: (جاءَ زيدٌ)، أو (ما جاء زيدٌ)، فتقول: (أَجَلْ) (59).

وأمَّا (بَلَى)، فتأتي على وجهٍ واحدٍ، وهي: حرفٌ لإيجاب المنفيِّ(60)، مُجَرَّدًا كان، نحو: ((**زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي**))(61)(و/ 2)، أو مقرونًا بالاستفهام(62)، نحو: ((**أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ**))(63)، أي: بلى أنتَ ربُّنا، فهذه الأربع تأتي على وجهٍ واحدٍ.

فصلٌ

وأمَّا (إذا) فتأتي على وجهين: تكون ظرفًا مستقبلاً خافضًا لشرطه منصوبًا بجوابه(64) صالحةً لغير ذلك(65)، وتختص بالجملة الفعلية(66)، وحرف مفاجأة(67)، وتختصُّ بالجملة الاسمية(68)، وقد اجتمعا(69) في قوله تعالى: ((**ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ**))(70).

---

(59) ينظر: رصف المباني في حروف المعاني، أحمد بن عبد النور، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق – 1395هـ – 1975م الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد محمد الخرّاط (ص 59)؛والجنى الداني في حروف المعاني، حسن بن قاسم المرادي (ت 749 هـ)، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر – جامعة الموصل – 1369هـ – 1976م تحقيق: طه محسن(ص 354)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص 51)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 77)؛ وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي(ص 271)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 95).

(60)ينظر: حروف المعاني، الزجاجي(ص 6)؛ والجنى الداني، المرادي(ص 401)؛ ورصف المباني، ابن عبد النور(ص 157– 158)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص 223)؛ والإعراب في قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 94).

(61) سورة التغابن، من الآية: [7].

(62) ينظر: الجنى الداني، المرادي(ص 401)،ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص 223)؛ والإعراب في قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 94)؛ وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي(ص 274)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 60).

(63) سورة الأعراف، من الآية: [172].

(64) ينظر: حروف المعاني، الزجاجي(ص 63)،والجنى الداني، المرادي(ص 360)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص183)؛ والإعراب في قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 95)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 84).

(65) (إذا) الاسمية لها أربعة أقسام:

الأول: أن تكون ظرفًا لما يُستقبل من الزمان، متضمنة معنى الشرط غالبًا، نحو: (إذا جاء زيدٌ فقمْ إليه)، وهذا القسم ذكره المؤلف، وذكر أنَّ (إذا) تكون صالحة لغير هذا المعنى.

والثاني: أن تكون ظرفًا لما يُستقبل من الزمان، مُجردة من معنى الشرط، نحو قوله تعالى: ((**وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ١**))[سورة النجم، الآية: 1].

والثالث: أن تكون ظرفًا لِما مضى من الزمان، واقعة موقع (إذْ)، نحو قوله تعالى: ((**وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا**))[سورة الجمعة، من الآية: 11].

والرابع: أن تكون غير ظرفية، فتكون اسمًا مجرورًا بـ(حَتَّى)، كقوله تعالى: ((**حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا**))[سورة الزمر، من الآية 71].

ينظر: تسهيل الفوائد، ابن مالك(ص 93– 94)؛والجنى الداني، المرادي(ص 360–363)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص183–188).

(66) أجاز الأخفش الأوسط وقوع المبتدأ (الجملة الاسمية) بعد (إذا)، وتابعه ابن مالك. ينظر: الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة – 1952–1956م تحقيق: محمد علي النجار (ج 1 ص 105)؛ وتسهيل الفوائد، ابن مالك(ص 94)؛وشرح ابن الناظم

فصلٌ

وأمَّا (إذ)، فتأتي على ثلاثة أوجه:

تكون ظرفًا لِما مضى من الزَّمان، وتدخل على الجملتين[71]، وحرفَ مفاجأةٍ[72]، في نحو قول الشاعر[73]:

.... فبينمــــــا العُســــــرُ إذ دارَتْ مياســــــيرُ

وحرفُ تعليلٍ[74]، نحو قوله تعالى: ((وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ٣٩))[75](**ظ/2**).

وأمَّا (لَمَّا) فتأتي على ثلاثة أوجه:

على ألفية ابن مالك، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك (ت 686 هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – 1420 هـ – 2000م الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد باسل عيون السود (ص 282)؛ ومنهج السالك(ص 289)؛والجنى الداني، المرادي(ص 361)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص183).

[67] ينظر: حروف المعاني، الزجاجي(ص 63)؛والجنى الداني، المرادي(ص 364)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص178)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 95).

[68] وقد تليها الجملة الفعلية إذا كانت مصحوبةً ب(قد)، نحو ما حُكِيَ عن العرب: (خرجتُ فإذا قد قام زيدٌ). ينظر: شرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي(ص 279)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 62).

[69] أي: (إذا) الشرطية والفجائية.

[70] سورة الروم، من الآية: [25]. ف(إذا) الأُولى: شرطية، والثانية: فجائية.

[71] ينظر: حروف المعاني، الزجاجي(ص 63)؛ والجنى الداني، المرادي(ص 212)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص166)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 96)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 79)؛ وحل معاقد القواعد، السواسي(ص 185).

[72] ينظر: الكتاب، سيبويه(ج 4 ص 232)؛ والمقتضب(ج 4 ص 191)؛ والمعرَّب(ج 1 ص 102)؛والجنى الداني، المرادي(ص 213)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص170)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 96).

[73] هذا عجُز بيت من (البحر البسيط)، صدره: (اسْتَقْدِرِ اللهَ خيرًا وارْضَيَنَّ به)، وقد اختلفوا في نسبته، فقيل: لعشير بن لبيد، وقيل: لحريش بن جبلة، وقيل: لعثمان بن لبيد العذري، وهو من شواهد الكتاب (ج 3 ص 528)؛ وأمالي ابن الشجري (ج 2 ص 207)؛ ومجالس ثعلب، ثعلب(ص 220)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص170)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 96)؛ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 81)؛وموصل الطلاب، الأزهري(ص 65).

[74] ينظر: الجنى الداني، المرادي(ص 13)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص168)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 81)؛وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي(ص 285)؛وموصل الطلاب، الأزهري(ص 65)، وحل مقاعد القواعد، السواسي(ص 186).

[75] سورة الزخرف، من الآية: [39].



تكون حرفَ وجودٍ لوجود؛ إذا دخلت على الماضي[76]، وزعم الفارسي[77]، ومتابعوه[78] أنّها ظرفٌ بمعنى (حين) [79]، وحرفُ جزمٍ لنفي المضارع، وقلبه ماضيًا، ومتصلاً بنفيه، متوقعًا ثبوته إذا دخلت على المضارع[80]، وحرف استثناء[81]، في نحو قوله تعالى: ((**إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ٤**))[82]، في قراءة مَنْ شَدَّدَ الميم[83].

وأمَّا (نَعَمْ)، فتأتي على ثلاثة أوجه:

تكون حرفَ تصديقٍ للمُخبر؛ إذا وقعت بعد الخَبر[84].

---

[76] ينظر: الكتاب، سيبويه(ج 4 ص 234)؛ وارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيّان الاندلسي (ت 745 هـ)، مطبعة الخانجي – القاهرة – 1418هـ – 1998م الطبعة: الأولى، تحقيق وشرح ودراسة: د.رجب عثمان محمد، ومراجعة: د.رمضان عبد التواب (ج 4 ص 1896)؛والجنى الداني، المرادي(ص 538)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص537)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 97).

[77] هو أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفَّار، الفارسي، عالم العربية في زمانه، أخذ عن الزَّجَّاج، وأخذ عنه ابن جني، وعلي بن عيسى الرَّبعيّ. وله مؤلفات كثيرة، منها: الإيضاح، والحُجَّة في علل القراءات، والتكملة، وغيرها. توفي سنة (377 هـ). ينظر: نزهة الإلباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الانباري (ت 577هـ)، مطبعة المعارف – بغداد – 1959م تحقيق: إبراهيم السامرائي (ص 315)؛ وإنباه الرواة، القفطي(ج 1 ص 273- 275)؛بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي – القاهرة – 1964م تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ج 1 ص 496- 498).

[78] وهذا الرأي في: الأُصول، لابن السراج في كتابه الأصول في علم النحو، أبو بكر محمد بن السري بن السراج (ت 316 هـ)، مطبعة النعمان – النجف – 1393هـ – 1973م تحقيق: عبد الحسين الفتلي (ج 2 ص 157، وج 3 ص 179)، وتبعه أبو علي الفارسي، وابن جني، وقال أبو حيَّان: (وذهب ابن السَّرَّاج، وابن جني، والفارسي إلى أنَّهُ ظرفُ زمانٍ، بمعنى "حين"). ارتشاف الضرب، أبو حيان(ج 4 ص 1897).

[79] ينظر: الأزهرية في علم الحروف، علي بن محمد الهروي (ت 1415 هـ)، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق – 1401هـ تحقيق: عبد المعين الملوحي (ص 199)؛ وشرح الكافية الشافية (ج 3 ص 1643- 1644)؛ وارتشاف الضرب، ابو حيان(ج 4 ص 1897)؛والجنى الداني، المرادي(ص 538)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص237)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 400-401).

[80] ينظر:الجنى الداني، المرادي(ص 537)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص533)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 98)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 398)؛ وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي (ص 287)؛ وموصل الطلاب، الازهري(ص 66)؛ وحل معاقد القواعد، السواسي(ص 193).

[81] ينظر: مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت437 هـ)، مؤسسة الرسالة – بيروت – 1988م الطبعة: الرابعة، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن (ج 2 ص 811)؛والبحر المحيط، أبو حيّان الأندلسي (ت 745 هـ)، مطبعة السعادة – مصر – 1328هـ الطبعة: الأولى (ج 8 ص 454)؛الجنى الداني، المرادي(ص 537)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص539)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 98).

[82] سورة الطارق، الآية: [4].

[83] وهي قراءة عبدالله بن عامر، وعاصم بن أبي النجود، وحمزة بن حبيب الزيات، والحسن، وقتادة، والأعرج، فـ(لما) بمعنى (إلَّا)، وهذه لهجة مشهورة في هُذيل وغيرهم، تقول العرب: (أقسمتُ عليكَ لَمَّا فعلتَ كذا)، أي: إلَّا فعلتَ. ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد(ص 678)؛والحُجَّة في علل القراءات السبع، الفارسي(ج 7 ص 639)؛ ومشكل إعراب القرآن، القيسي(ج 2 ص 811)؛ وحُجَّة القراءات، ابن زنجلة(ص 758)؛ والبحر المحيط، أبو حيان (ج 8 ص 454)؛ وإتحاف فضلاء البشر، البنا(ص 436- 437).



وحرفَ إعلامٍ؛ إذا وقعت بعد الاستفهام[85]، نحو قوله تعالى:((**فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ**))[86].

وحرف وعدٍ؛ إذا وقعت بعد الطلب[87]، نحو أنْ يقولَ لكَ: (أَحْسِنْ إلى فُلانٍ)، فتقولَ: نَعَمْ. **(و/3)**.

وأمَّا (إيْ) بكسر الهمزة، وسكون الياء؛ فتأتي على الثلاثة الأوجه المذكورة في (نَعَمْ)، تصديقٌ، وإعلامٌ ووعدٌ؛ إلَّا أنَّها تختصُّ بـ(القَسَمْ) [88]، نحو: ((**قُلۡ إِي وَرَبِّيٓ**))[89].

وأمَّا (حَتَّى) فتأتي على ثلاثة أوجه:

تكون حرفَ جرٍّ[90]، نحو: ((**حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ٥**))[91].

وحرفَ عطفٍ[92].

وحرفَ ابتداءً[93]، نحو: ((**حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ**))[94]، بالرفع[95].

---

[84] ينظر: حروف المعاني، الزجاجي(ص 6)؛والجنى الداني، المرادي(ص 439)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص650)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 99-100)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 493).

[85] ينظر: الجنى الداني، المرادي(ص 469)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص650)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 493)؛ وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي (ص 293).

[86] سورة الأعراف، من الآية: [44].

[87] ينظر: حروف المعاني، الزجاجي(ص 6)؛ الجنى الداني، المرادي(ص 469)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص650)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 493)؛ وحل معاقد القواعد، السواسي(ص 197).

[88] ينظر: الصاحبي في فقه اللغة، وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس (ت 395هـ)، مؤسسة بدران - بيروت - 1383هـ - 1963م تحقيق مصطفى الشويمي (ص 101)؛ ورصف المباني، ابن عبد النور(ص 136)؛والجنى الداني، المرادي(ص 252)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص159)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 187).

[89] سورة يونس، من الآية: [53].

[90] ينظر: حروف المعاني، الزجاجي(ص 64)؛ وشرح المفصل، ابن يعيش (ج 8 ص 17)،والجنى الداني، المرادي(ص 498)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص244)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 232)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 69).

[91] سورة القدر، من الآية: [5].

[92] هذا مذهب البصريين، ومذهب الكوفيين أنَّ (حَتَّى) ليست بعاطفة، وأنَّ ما بعدها يُعرب على إضمار عامل، فهي ابتدائية عندهم. ينظر: الصاحبي، ابن فارس(ص 151)؛ وشرح المفصل، ابن يعيش(ج 8 ص 96- 97)؛والجنى الداني، المرادي(ص 501)؛ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 237)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 70).

[93] ينظر: الجنى الداني، المرادي(ص 504)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص254)؛ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 234)؛ وشرح الإعراب عن قواعد الإعراب، الكافيجي(ص 311)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 71)؛ وحل معاقد القواعد، السواسي(ص 210).

[94] سورة البقرة، من الآية: [214].

وأمَّا (كَلَّا) بفتح الكاف، وتشديد اللام، فتأتي على ثلاثة أوجه:

تكون حرفَ ردعٍ[96].

وحرفَ تصديقٍ، بمعنى (إيْ) [97]، نحو: ((**كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ٣٢**))[98].

حرف بمعنى (حَقًّا)، أو (إلَّا) الاستفتاحية، على خلاف في ذلك.

نحو: ((**كَلَّا لَا تُطِعۡهُ**))[99].

فالمعنى على الأول: حقًّا لا تطعه[100]،

وعلى الثاني: إلَا لا تُطعه[101].

وأمَّا (لا)، فتأتي على ثلاثة أوجه: فتكون نافية[102]، وناهية[103]، وزائدة[104]، نحو قوله تعالى: ((**مَا** (**ظ**/ 3)**مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ**)) [105]، فهذه السبع التي تأتي على ثلاثة أوجه.

---

[95] وهي قراءة نافع بن أبي نعيم. ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (ص 181)؛ والحجة في علل القراءات السبع، الفارسي(ص 95- 96)؛ وحجة القراءات، ابن زنجلة (ص 131)؛والتيسير في القراءات السبع، أبو عمر بن عثمان بن سعيد الداني (ت 444هـ)، مكتبة المثنى (نسخة مصورة) - استانبول - 1920م عُني بتصحيحه: أوتربرتزل (ص 80).

[96] وهذا مذهب الخليل، وسيبويه، وجمهور البصريين. ينظر: الكتاب، سيبويه(ج 4 ص 235)؛ومعاني القرآن وإعرابه، أبو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج (ت 3121 هـ)، القاهرة - 1973-1974م الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الجليل عبده شبلي (ج 3 ص 345)؛ وشرح (كَلَّا، وبَلى، ونَعَمْ) لمكي القيسي: 23،والجنى الداني، المرادي(ص 525)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص377)؛ والبرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت 794 هـ)، دار المعرفة - بيروت تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (ج 3 ص 315).

[97]هذا مذهب القرَّاء، والنضر بن شُميل. ينظر: الجنى الداني، المرادي (ص 525)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص378)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين (ص 366)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 73).

[98] سورة المدثر، الآية: [32].

[99] سورة العلق، من الآية: [19].

[100] وهذا مذهب الكسائي، وتلميذه نصير بن يوسف، ومحمد بن أحمد بن واصل، وأبي بكر ابن الأنباري. ينظر: الوقف على كلّا وبلى في القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ)، مجلة كلية الشريعة - 1976م العدد: 3، تحقيق: د.حسين نصّار (ص 102)؛والقطع والائتناف، أبو جعفر أحمد بن محمد النحّاس (ت 338 هـ)، مطبعة العاني - بغداد - 1398هـ - 1978م الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد خطاب العمر (ص 458)؛والجنى الداني، المرادي(ص 525)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص378)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 366)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 73).

[101] هذا مذهب أبي حاتم السجستاني، والزّجاج. ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش(ج 9 ص 16)؛والجنى الداني، المرادي(ص 525)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص378)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 366)؛ وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي (ص 318).

فصلٌ

وأمَّا (لَولا) فتأتي على أربعةِ أوجهٍ:

تكون حرفًا يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه، وتختصُّ بالجمل الاسمية[106]، نحو: (لولا زيدٌ لأكرَمْتُكَ).

وحرفَ تحضيضٍ، إذا دخلت على المضارع[107].

وحرفَ توبيخٍ، إذا دخلت على الماضي[108]، نحو: ((**فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ**))[109].

وحرف استفهام[110]، نحو: ((**لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ**))[111].

وأمَّا (إنْ) المكسورة الهمزة، المخففة النون؛ فتأتي على أربعة أوجهٍ:

تكون حرفَ شرطٍ[112]، وحرفَ نفيٍ، ومخففة من الثقيلة، وزائدة[113].

---

(102) ينظر: حروف المعاني، الزجاجي(ص 8)؛ والجنى الداني، المرادي(ص 300-301)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص461-463)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 107)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 434-439).

(103) ينظر: حروف المعاني، الزجاجي(ص 32)؛ ورصف المباني، ابن عبد النور (ص 270)؛والجنى الداني، المرادي(ص 306)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص475-476)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 440-442)؛ وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي (ص 320).

(104) ينظر: الأضداد في اللغة، أبو بكر محمد بن القاسم ابن الانباري (ت 328 هـ)، المكتبة العصرية - لبنان - 1407هـ - 1987م تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم (ص 213- 214)؛وحروف المعاني، الزجاجي(ص 31-32)؛ والصاحبي، ابن فارس(ص 258- 259)؛ والأُزهية، الهروي(ص 154-156)؛ وشرح المفصل، ابن يعيش(ج 8 ص 135- 136)؛والجنى الداني، المرادي(ص 306-308)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص480).

(105) سورة الأعراف، من الآية: [12].

(106) ينظر: حروف المعاني، الزجاجي(ص 3)؛ وشرح الكافية الشافية (ج 2 ص 778)؛ وشرح ابن الناظم، ابن الناظم (ص 510- 511)؛ وارتشاف الضرب، أبو حيان(ج 4 ص 194)؛والجنى الداني، المرادي(ص 541-542)؛وشرح ابن عقيل (ج 2 ص 393)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص521).

(107) ينظر: حروف المعاني، الزجاجي(ص 3)؛والجنى الداني، المرادي(ص 547)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص523)؛والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 109)؛ وموصل الطلاب،الأزهري (ص 76).

(108)ينظر: الجنى الداني، المرادي(ص 547)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص523)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 419)؛ وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي(ص 334)؛ وحل معاقد القواعد، السواسي(ص 226).

(109) سورة الأحقاف، من الآية: [28].

(110) ينظر: الأُزهية، الهروي(ص 66)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص524)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 110)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 420)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 77).

(111) سورة المنافقون، من الآية: [10].

(112) ينظر: حروف المعاني، الزجاجي(ص 57)؛والجنى الداني، المرادي(ص 228)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص55)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 113)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 69).

نحو: (ما إنْ زيدٌ قائمٌ)، وحيث اجتمعت (ما)، و(إنْ) فإنْ تقدَّمت (ما) فهي نافية، و(إنْ) زائدة، كالمثال المذكور، وإنْ تقدَّمتْ (إنْ) فهي شرطيَّةٌ، و(ما) زائدة (و/ 4)، نحو: ((**وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً**))[114].

وأمَّا (أنْ) المفتوحة الهمزة، المخففة النون، فتأتي على أربعة أوجه:

تكون حرفًا مصدريًا ينصب المضارع[115].

وزائدة[116]، في نحو: ((**فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ**))[117].

وحرف تفسير[118]، في نحو:((**فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ**))[119].

ومخففة من الثقيلة[120]، نحو: ((**عَلِمَ أَن سَيَكُونُ**))[121].

وأمَّا (مَنْ) بفتح الميم؛ فتأتي على أربعة أوجهٍ[122]:

تكون شرطية، واستفهامية، وموصولة، ونكرةً موصوفة، في نحو: (مررتُ بِمَنْ مُعجبٍ لكَ)، أي: بإنسانٍ مُعْجبٍ لَكَ. فهذه الأربعة التي تأتي على أربعة أوجه.

---

(113) ينظر: حروف المعاني، الزجاجي(ص 57)؛والجنى الداني، المرادي(ص 228-231)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص55-59)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 114-115)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 167-173)؛ وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي (ص 345- 351).

(114) سورة الأنفال، من الآية: [58]، وهي في المخطوط (وإنْ ما تخافنَّ) غير مدغمة.

(115) ينظر: الكتاب، سيبويه(ج 3 ص5)؛ وحروف المعاني، الزجاجي(ص 58)؛ وشرح ابن الناظم، ابن الناظم(ص 475)؛ وارتشاف الضرب، أبو حيان(ج 4 ص 1637)؛والجنى الداني، المرادي(ص 35)؛ وشرح ابن عقيل(ج 2 ص 343)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص66).

(116) ينظر: حروف المعاني، الزجاجي(ص 59)؛ وشرح ابن الناظم، ابن الناظم(ص 475)؛والجنى الداني، المرادي(ص 239-240)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص75-76)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 179).

(117) سورة يوسف، من الآية: [96].

(118) ينظر: حروف المعاني، الزجاجي(ص 58)؛ وشرح ابن الناظم، ابن الناظم(ص 475)؛والجنى الداني، المرادي(ص 239)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص74).

(119) سورة المؤمنون، من الآية: [27].

(120) ينظر: الجنى الداني، المرادي(ص 236)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص72-73)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 177)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 84)؛ وحل معاقد القواعد، السواسي(ص 247).

(121) سورة المزمل، من الآية: [20].

(122) تراجع هذه الأوجه في: حروف المعاني، الزجاجي(ص 55)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص621-622)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 118)؛ وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي(ص 375- 376).



فصلٌ

وأمَّا (أَيُّ) بفتح الهمزة، وتشديد الياء؛ فتأتي على خمسة أوجهٍ[123]:

شرطيَّةً، واستفهاميَّةً، وموصولةً، وصفةً دالَّةً على معنى الكمالِ، وصلةً إلى نداء ما فيه الألف واللام، نحو: ((**يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ**))[124](**ظ/ 4**) .

وأمَّا (لَوْ) فتأتي على خمسةِ أوجهٍ:

تكونُ حرفَ شرطٍ، يقتضي امتناع ما يليه، واستلزامه لتاليه، وتدخل على الفعل الماضي[125].

وحرفَ شرطٍ مُرادِفًا لـ(إنْ)، إلَّا أنَّها لا تجزمُ إذا دخلت على المضارع[126].

وحرفًا مصدَريًّا مُرادِفًا لـ(أنْ)، إلَّا أنَّها لا تنصب، وأكثر وقوعها بعد (وَدُّوا) [127]، وحرفَ تَمَنٍّ[128].

وحرفَ عرضٍ[129].

---

[123] تراجع هذه الأوجه في: حروف المعاني، الزجاجي(ص 62)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص161-164)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 119-121)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 189-193)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 86- 87).

[124] سورة الانفطار، من الآية: [6].

[125] ينظر: الكتاب، سيبويه(ج 4 ص 224)؛والمفصّل في علم العربية، لجار الله الزمخشري (ت 538هـ)، دار الجيل - بيروت الطبعة: الثانية (ص 32)؛الإيضاح في شرح المفصّل، ابن الحاجب(ت646هـ)، مطبعة العاني - بغداد - 1982م-1983م تحقيق: موسى نباي العليلي (ج 2 ص 241)؛ وشرح ابن الناظم، ابن الناظم(ص 504)؛ وشرح ابن عقيل(ج 2ص 385)؛والجنى الداني، المرادي (ص 288-294)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص490).

[126] ينظر: معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت 207هـ)، علم الكتب - بيروت - 1980م الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي (ج 1 ص 143 و175)؛ والمفصل، الزمخشري(ص 32)؛والجنى الداني، المرادي (ص 295)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص496)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 126)؛ومصابيح المغاني، ابن نور الدين (ص 413).

[127] أي: بعد ما يدلُّ على تمنٍ، نحو: (وَدَّ، ويوَدُّ). ينظر: معاني معاني القرآن، الفرّاء(ج 1 ص 175)؛ وتسهيل الفوائد، ابن مالك(ص 38)؛وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، حسن بن قاسم المرادي (ت 749هـ)، دار الفكر العربي - القاهرة - 1422هـ - 2001م الطبعة: الأولى، شرح وتحقيق: د.عبد الرحمن علي سليمان(ج 4 ص 1297)؛والجنى الداني، المرادي(ص 297)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص502)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 126).

[128] ينظر: شرح الكافية الشافية (ج 1 ص 304)؛ وتوضيح المقاصد، المرادي(ج 4 ص 1295)؛والجنى الداني، المرادي(ص 297-298)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص505-506)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 416-417).

[129] ينظر: تسهيل الفوائد، ابن مالك(ص 244)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص507)؛والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 29)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 419).



فصلٌ

وأمَّا (قَدْ)، فتأتي على سبعةِ أوجهٍ[130]: تكونُ اسمًا، بمعنى (حَسْبُ) [131]، واسم فعلٍ، بمعنى (يَكْفِي)، وحرفَ تحقِيقٍ[132]، فتدخل على الماضي[133]، وحرفَ توقُّعٍ مع المضارع، ومع الماضي على الأصح[134]، ولتقريب الماضي[135]، وحرفَ تقليلٍ، إمَّا تقليل الفعل، وإمَّا تقليل متعلَّقِهِ[136]، وحرفَ تكثيرٍ[137]، قاله سيبويه[138] في قول الشاعر[139]: **(و/ 5)**

قَدْ أتْرُكَ القِرْنَ مُصْفَرًّا أنَامِلُهُ   كأنَّ أثوابَهُ مُجَّتْ بفرصادِ

[130] ينظر: حروف المعاني، الزجاجي(ص 13)؛ والمقتضب(ج 1 ص 42)؛ والأُزهية، الهروي(ص 213)؛والجنى الداني، المرادي(ص 269)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص343)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 130)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 320).

[131] ينظر: الجنى الداني، المرادي(ص 269)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص343)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 130)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 320)؛ وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي (ص 414).

[132] ينظر: الكتاب، سيبويه(ج 4 ص223)؛ وتسهيل الفوائد، ابن مالك(ص 242)؛والجنى الداني، المرادي(ص 269)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص352)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 130)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 324-325).

[133] تدخل (قَدْ) على الفعل المضارع، وتفيد التحقيق أيضًا، نحو قوله تعالى: ((**قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ**))[سورة النور، من الآية: 64]، وقوله تعالى: ((**قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَۖ**))[سورة الأنعام، من الآية: 33]. ينظر: الجنى الداني، المرادي(ص 273)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 131)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 325)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 94)؛ وحل معاقد القواعد، السواسي(ص 275).

[134] ينظر: الكتاب، سيبويه(ج 4 ص223)؛والجنى الداني، المرادي(ص 271)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص348)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 131)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 322).

[135] أي: تقريبية من الحال. ينظر: الجنى الداني، المرادي(ص 271)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص348)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 132)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 323)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 95- 96)؛ وحل معاقد القواعد، السواسي(ص 278).

[136] ينظر: الجنى الداني، المرادي(ص 272)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص350-351)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 134)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 323)؛وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي (ص 425).

[137] ينظر رأي سيبويه في: الكتاب، سيبويه(ج 4 ص 224).

[138] هو أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، ولقبه: سيبويه، أخذ علم العربية عن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ويونس بن حبيب، وعيسى بن عمر، وأخذ عنه: قطرب، والأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة، له مؤلفٌ واحدٌ، هو: الكتاب، توفي إثر مناظرة جرت بينه وبين الكسائي، توفي سنة (180 **ه**). ينظر: مراتب النحويّين، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت 351 ه)، مطبعة الصحابة – القاهرة – 1954م الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ص 60- 65)؛وطبقات النحويّين واللغويّين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت 379ه)، دار المعارف – مصر – 1973م تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم (ص 62- 70)؛ وإنباه الرواة، القفطي(ج 2 ص 346- 360)؛أخبار النحويّين البصريّين، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت 368ه)، مطبعة البابي الحلبي – القاهرة – 1955م تحقيق: طه الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي (ص 48- 50).

[139] البيت من البسيط، لعبيد بن الأبرص، في ديوانه (ص 49).

فصلٌ

وأمَّا (الواو) فتأتي على ثمانية أوجهٍ[140]: تكونُ (واو) الاستئناف[141]، و(واو) الحال[142]، و(واو) المفعول معه. و(واو) الجمع الداخلة على المضارع المسبوق بنفي، أو طلبٍ[143]، و(واو) القَسَم[144]، و(واو) رُبَّ[145]، و(واو) العطف، وزائدةً[146].

فصلٌ

وأمَّا (ما)، فتأتي على اثني عشرَ وجهًا: تكونُ معرفةً تامَّةً[147]، ومعرفً ناقِصَةً[148]، وشَرطيَّةً[149]،

---

(140) تراجع هذه الأوجه في المصادر الآتية: حروف المعاني، الزجاجي(ص 36-39)؛ والأزهية، الهروي(ص 231- 240)؛ ورصف المباني، ابن عبد النور(ص 409- 441)؛والجنى الداني، المرادي(ص 185-186)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص665-683)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 136-140)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 519-529)؛ وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي(ص 430- 446)؛وموصل الطلاب، الأزهري(ص 98-101)، وحل معاقد القواعد، السواسي(ص 285- 295).

(141)وهي الواو التي تكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبلها في المعنى، ولا مشاركة لما قبلها في الإعراب. ينظر: الجنى الداني، المرادي (ص 191)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص674)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين (ص 523).

(142)سمَّاها الكوفيون (واو الصرف)، لصرفها الفعل المضارع الواقع بعدها عن سنن الكلام، أي: جهة الأول، وهذه الواو تنصب الفعل المضارع بـ(أنْ) مضمرة عند البصريين، وتنصبه بنفسها عند الكوفيين. ينظر: معاني القرآن، الفرَّاء (ج 1 ص 33- 34 و233)، الجنى الداني، المرادي(ص 187)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص676-677).

(143) وهي الواو الداخلة على الجملة الحالية اسمية كانت أم فعلية، وتُسمى (واو الابتداء)، وقدَّرها سيبويه والأقدمون بـ(إذ)، ولا يريدون أنَّها بمعنى (إذ)، لئلا يرادف الحرف الاسم، بل انها وما بعدها قيدٌ للفعل السابق، كما أنَّ (إذ) كذلك. ينظر: الكتاب، سيبويه(ج 1 ص90)؛وحروف المعاني، الزجاجي(ص 36-37)؛والجنى الداني، المرادي(ص 92)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص675)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 525).

(144) وهو حرف جر يجرُّ الظاهر دون المضمر. ينظر: الجنى الداني، المرادي(ص 185)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص678)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 525).

(145) وهي حرف جر عند المبرد والكوفيين، لنيابتها عن (رُبَّ)، ولا تدخل إلا على مُنكّر، ولا تتعلق إلا بمؤخر. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلال، مسألة (55)، والإغراب في جدل الإعراب (ص 47- 48)، والجنى الداني، المرادي(ص 185)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص679).

(146) ذهب الكوفيون والأخفش وتابعهم ابن مالك الى أنَّ (الواو) قد تكون زائدة، وحُمل على ذلك قوله تعالى: ((**حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا**))[سورة الزمر، من الآية: 73]. ينظر: معاني القرآن، الفراء(ج 1 ص 107)؛ومعاني القرآن، الأخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي (ت 215 هـ)، عالم الكتب – بيروت – لبنان – 1424هـ – 2003م الطبعة: الأولى، تحقيق: د.عبد الأمير محمدأمين الورد (ص 571)؛ وتسهيل الفوائد، ابن مالك(ص 175)؛ والجنى الداني، المرادي(ص 193)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص681).

(147) وهي اسمية، لا تحتاج إلى شيءٍ يوضِّحها، من صلة، أو صفةٍ، وهي على نوعين:

الأول: تكون عامّة، وهي التي لم يتقدّمها اسم تكون هي وعامله صفة له في المعنى، وتُقدَّرُ بقولك الشيء، نحو قوله تعالى: ((**إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ**))[سورة البقرة، من الآية: 271]، أي: فنِعمَ الشيءُ إبداؤها.

والثاني: تكون خاصة، وهي التي يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى، وتُقدَّرُ من لفظ ذلك الاسم المتقدّم، نحو: (غسلتهُ غُسُلاً نِعمّا)، أي: نِعم الغُسلُ. ينظر: الكتاب، سيبويه(ج 1 ص73)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص569-570)؛)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص

واستفهاميةً(150)، ونكرةً تامَّةً(151)، ونكرةً مَوصُوفَةً(152)، ونكرةً موصُوفًا بها(153)، نحو: ((**مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ**))(154)، ونافيةً(155)، ومَصْدَريَّةً ظَرفيَّةً، ومصدريَّةً غير ظرفيَّةٍ(156)، وكافَّةً عن العملِ(157)، وزائدةً(158)، نحو: ((**أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ**))(159).

140-141وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي (ص 447)؛وموصل الطلاب، الأزهري(ص 103)، وحل معاقد القواعد، السواسي(ص 299- 300).

(148) وهي الموصولة الاسمية التي تحتاج إلى صلة توضحها، ويصلح في موضعها (الذي)، نحو قوله تعالى: ((**وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ**))[سورة النحل، من الآية: 49]. ينظر: أسرار العربية(ص 379- 380)؛والجنى الداني، المرادي(ص 335)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص579)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 141)؛ وموصل الطلاب،الأزهري (ص 103)؛ وحل معاقد القواعد، السواسي(ص 300).

(149) وهي الشرطة الاسمية المتضمنة لمعنى حرف الشرط، وهي نوعان:

الأول: تكون زمانية، نحو قوله تعالى: ((**فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ**))[سورة التوبة، من الآية: 7].

والثاني: تكون غير زمانية، نحو قوله تعالى: ((**وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ**))[سورة البقرة، من الآية: 197].

ينظر: المقتضب (ج 2 ص 52)؛ وشرح المفصل، ابن يعيش(ج 4 ص 5)؛ وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – 1417 هـ – 1996م الطبعة: الأولى، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه: د.إميل بديع يعقوب (ص 300)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص580-581)؛والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 141)؛ وموصل الطلاب،الأزهري (ص 103).

(150) وهي اسم استفهام، معناه: أيُّ شيءٍ هو؟ ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش(ج 4 ص 5)؛وأمالي ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (ت 446هـ) 1406هـ الطبعة: الأولى، تحقيق عدنان صالح مصطفى (ج 3 ص 148- 149)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص580-581)؛وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي(ص 448)؛وموصل الطلاب،الأزهري (ص 104)؛ وحل معاقد القواعد، السواسي(ص 300)؛دراسات الأسلوب القرآن، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث – مصر – 1392هـ – 1972مالقسم الأول (ج 3 ص 102- 104).

(151) وهي من أقسام (ما) الاسمية، ولا تكون موصوفة بشيء، ولا موصوفًا بها، وتقع في ثلاثة مواضع:

الأول: تكون في التعجب، نحو: (ما أحسن زيدًا)، فـ(ما) نكرة تامة مبتدأ، وما بعدها خبر، أي شيء حسن زيدًا. وهذا مذهب البصريين، إلَّا الأخفش.

والثاني: تكون (ما) نكرة تامة في باب (نِعِمَ، وبئس) نحو: (غسلته غُسلاً نِعمّا)، أي: نعم شيئاً خلافًا لسيبويه الذي ذهب الى أنها معرفة تامة.

والثالث: تكون في المبالغة إذا أرادوا في الإخبار عن أحد بالإكثار من فعل كالكتابة، نحو: (إنَّ زيدًا مِمَّا أنْ يكتب).

ينظر: الكتاب، سيبويه(ج 1 ص72)؛ والمقتضب(ج 4 ص 173)؛ والأصول في النحو، ابن السراج(ج 1 ص 115)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص571-572)؛وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي(ص 452-456)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 105-106).

(152) هذا الوجه تكون فيه (ما) اسميةً، وهي نكرة ناقصةٌ، موصوفةٌ مقدرة بـ(شيءٍ)، كقولهم: (مررتُ بما معجبٍ لك)، أي: بشيءٍ معجبٍ لك. ينظر: الجنى الداني، المرادي(ص 335)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص570)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 476)؛وموصل الطلاب، الأزهري(ص 106)؛وحل معاقد القواعد، السواسي(ص 306).

(153) هذا الوجه تكون فيه (ما) اسميةً موصوفًا بها النكرة قبلها للتحقير، نحو قوله تعالى: ((**مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ**))[سورة البقرة، من الآية: 26]، أي: مثلاً بالغًا في الحقارة: بعوضةً، أو للتعظيم، نحو قولهم في المثل: (لأمرٍ ما جدع قصيرٌ أنفه)، أي: لأمر عظيم قُطِعَ قصير أنفه، أو للتنويع، نحو: (ضربتُهُ ضربًا ما)، أي: نوعًا من الضرب، من أيِّ نوعٍ كان.

ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 142)؛ وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي(ص 457-458)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 106-107)؛ وحل معاقد القواعد، السواسي(ص 307).



وصلى الله على سيدنا محمدٍ عددَ ما ذكرهُ الذَّاكِرون، وعددَ ما غفلَ عن ذِكرهِ الغافلون، والحمد لله ربِّ العالمين.

بسم الرحمن الرحيم

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمه تتمُّ الصالحات والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

فبعد أنْ فرغت من تحقيق هذه الرسالة ودراستها توصلت إلى نتائج أهمها:

1. الكشف عن مؤلَّف جديدٍ يضاف إلى سجل أبي الحسن الرسموكيّ.
2. كثرة شواهده القرآنية فالشاهد القرآني هو الأصل الرئيس والمصدر المهم في توثيق المادة المسموعة.
3. أولى أبو الحسن الرسموكيّ عنايةً بالقراءات فهي عنده رافدٌ مهم وأصيل من روافد المادة المسموعة وكان موقفه منها محموداً.

---

(154) سورة البقرة، من الآية: [26].

(155) وهي حرفيةٌ نافيةٌ، تعمل عمل (ليس)، فترفع المبتدأ، وتنصب الخبر في لغة الحجازيين، نحو قوله تعالى:((**مَاهَٰذَا بَشَرًا**))[سورة يوسف، من الآية: 31]، وقوله تعالى: ((**مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ**))[سورة المجادلة، من الآية: 2]. ينظر: الكتاب، سيبويه(ج 1 ص57)؛ والمقتضب (ج 4 ص 188)؛ وتسهيل الفوائد، ابن مالك(ص 56)؛والجنى الداني، المرادي(ص 325)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص582)؛ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 478).

(156) هذا الوجه تكون فيه (ما) حرفية، وهي نوعان:

الاول: تكون ظرفية، زمانية، او وقتية، نحو قوله تعالى: ((**مَا دُمْتُ حَيًّا**)) [سورة مريم، من الآية: 31]، أي: مُدَّة، او زمان دوامي حيًّا.

والثاني: تكون غير ظرفية (غير زمانية)، نحو قوله تعالى: ((**عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ**)) [سورة التوبة، من الآية: 128].

ينظر: الكتاب، سيبويه(ج 3 ص156)؛ والمقتضب(ج 1 ص 48)؛واللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ)، عالم الكتب – القاهرة – 1398هـ – 1978م تحقيق: حسين محمد محمد شريف (ص 268)؛ وشرح الكافية في النحو، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترباذي (ت 686 هـ)، بيروت – 1398 هـ – 1978م تحقيق: يوسف حسن عمر (ج 3 ص 6)؛والجنى الداني، المرادي(ص 330-331)؛ ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص583)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 143).

(157) وهي حرفية تكفُّ العامل عن عمله سواء أكان العامل عامل رفعٍ أم نصبٍ، أم جرٍ، ومعناها: التوكيد، وقد عدَّها المرادي، وابن هشام، وغيرهما من أقسام (ما) الزائدة. ينظر: الجنى الداني، المرادي(ص 332)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص588-593)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 143-145)؛ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 479).

(158) ينظر: الجنى الداني، المرادي(ص 332)؛ومغني اللبيب، ابن هشام(ج 1 ص588)؛ والإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام(ص 146)؛ ومصابيح المغاني، ابن نور الدين(ص 485-486)؛وشرح الإعراب في قواعد الإعراب، الكافيجي(ص 465)؛ وموصل الطلاب، الأزهري(ص 110)؛ وحل معاقد القواعد، السواسي(ص 314).

(159)سورة الإسراء، من الآية: [110].



4. ظهرت عناية أبي الحسن الرسموكيّ بالحديث الشريف واضحة فهو عنده مصدرٌ أساسيّ في تأصيل الاحكام والقواعد النحويّة، فقد احتج بالحديث الشريف في المسائل النحويّة ولا تخفى عن كلّ من قرأ كتبه قلة شواهده من الحديث الشريف موازنةً بشواهده القرآنية والشعرية بيد أنّها تعدُّ كثيرةً إذا ما قيست بعددها في كتب النحويّين، المتقدمين
5. اعتدّ أبو الحسن الرسموكيّ بأقوال العرب النثرية في مجال الاستدلال النحويّ وعوّل على ذلك في مواطن مختلفة.
6. استدّل أبو الحسن الرسموكيّ بالشعر و وجه عنايته به في مناقشة المسائل النحويّة وتوثيقها، فقد استشهد لشعراء جاهلين ومخضرمين واسلاميين ومولّدين، وأورد الشاهد الشعري غير معزوٍ إلى قائله في أكثر الشواهد، وهذا المنهج العالم الذي درج عليه.
7. وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العالمين وصلى الله وسلّم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

– اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، الشيخ أحمد بن محمد البنا (ت 1117هـ)، دار الندوة – 1359هـ تصحيح: محمد الضباع.

– أخبار النحويّين البصريّين، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت 368هـ)، مطبعة البابي الحلبي – القاهرة – 1955م تحقيق: طه الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي.

– ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيّان الاندلسي (ت 745 هـ)، مطبعة الخانجي – القاهرة – 1418هـ – 1998م الطبعة: الأولى، تحقيق وشرح ودراسة: د.رجب عثمان محمد، ومراجعة: د.رمضان عبد التواب.

– الأزهرية في علم الحروف، علي بن محمد الهروي (ت 1415 هـ)، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق – 1401هـ تحقيق: عبد المعين الملوحي.

– أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء في ضوء علم اللغة الحديث، للدكتور محمد عيد، عالم الكتب – القاهرة – 1973م.

– الأصول في علم النحو، أبو بكر محمد بن السري بن السراج (ت 316 هـ)، مطبعة النعمان – النجف – 1393هـ – 1973م تحقيق: عبد الحسين الفتلي.



– الأضداد في اللغة، أبو بكر محمد بن القاسم ابن الانباري (ت 328 هـ)، المكتبة العصرية – لبنان – 1407هـ – 1987م تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم.

– الإعراب عن قواعد الإعراب، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت 761 هـ) دار الفكر – 1970م الطبعة: الأولى، تقديم وتحقيق: رشيد عبد الرحمن العبيدي.

– الأعلام، خير الدين الزركلي (ت 1396 هـ)، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان – 2002م الطبعة: الخامسة عشر.

– أمالي ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (ت 446هـ) 1406هـ الطبعة: الأولى، تحقيق عدنان صالح مصطفى.

– إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت 646هـ) مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة – 1950م تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

– الإيضاح في شرح المفصّل، ابن الحاجب(ت646هـ)، مطبعة العاني – بغداد – 1982م-1983م تحقيق: موسى نباي العليلي.

– البحر المحيط، أبو حيّان الأندلسي (ت 745 هـ)، مطبعة السعادة – مصر – 1328هـ الطبعة: الأولى.

– البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت 794 هـ)، دار المعرفة – بيروت تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

– بشارة الزائرين الباحثين في حكاية الصالحين (مخطوط) لداود بن علي السملالي الكرامي، نسخة مصورة عن أصلٍ بجوزة الشيخ محمد الضو السباعي رحمه الله تعالى.

– بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي – القاهرة – 1964م تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

– تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، الهيأة المصرية العامة للكتاب – 1995م الطبعة: الأولى، أشرف على ترجمته إلى العربية: محمود فهمي حجازي.

– تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، أبو عبد الله محمد بن مالك الطائي (ت 672 هـ) دار الكتاب العربي – القاهرة – 1387هـ – 1968م تحقيق: محمد كامل بركات.

– التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر، محمد بن الطيب القادري، دار الآفاق الجديدة – بيروت – لبنان – 1983م الطبعة: الأولى، تحقيق: هاشم العلوي القاسمي.

– توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، حسن بن قاسم المرادي (ت 749هـ)، دار الفكر العربي – القاهرة – 1422هـ – 2001م الطبعة: الأولى، شرح وتحقيق: د.عبد الرحمن علي سليمان.

– التيسير في القراءات السبع، أبو عمر بن عثمان بن سعيد الداني (ت 444هـ)، مكتبة المثنى (نسخة مصورة) – استانبول – 1920م عُني بتصحيحه: أوتربرتزل.

– الجنى الداني في حروف المعاني، حسن بن قاسم المرادي (ت 749 هـ)، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر – جامعة الموصل – 1369هـ – 1976م تحقيق: طه محسن.

– حجة القراءات، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت 450 هـ) مؤسسة الرسالة – بيروت – 1399هـ – 1979م الطبعة: الأولى، تحقيق: سعيد الأفغاني.

– الحجة في علل القراءات السبع، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت 377هـ) وبشير جوجالي، مراجعة عبد العزيز رباح – دار المأمون – دمشق – 1993م الطبعة: الأولى، تحقيق: بدر الدين قهوجي.

– الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديّين، محمد حجي، منشورات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر – الرباط – 1976م الطبعة: الأولى.

– حروف المعاني، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت 340هـ)، بيروت – لبنان – 1404هـ – 1984م الطبعة: الأولى، حققه وقدّم له: د.علي توفيق الحمد.

– حل معاقد القواعد اللائي تثبت بالدلائل والشواهد، أبو الثناء أحمد بن محمد بن عارف الزيلي السواسي (ت 1009 هـ)، مكتبة حسين العصرية – بيروت – لبنان – 1433هـ الطبعة: الأولى، دراسة وتحقيق: د.عمر علي محمد الدليمي.

– الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة – 1952-1956م تحقيق: محمد علي النجار.

– دراسات الأسلوب القرآن، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث – مصر – 1392هـ – 1972م.

– دليل مؤرخ المغرب الأقصى، عبد السلام بن سودة، دار الكتاب – الدار البيضاء – 1965م الطبعة: الثانية.

– ديوان عبيد الأبرص، مطبعة البابي الحلبي – القاهرة – 1377هـ – 1977م تحقيق: حسين نصّار.

– رجالات العلم العربي في سوس من القرن الخامس الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر، محمد المختار بن علي بن أحمد السوسي، المغرب – 1409هـ – 1989م الطبعة: الأولى، هيّأه للطبع ونشره: رضى الله عبد الوافي المختار السوسي.



– رصف المباني في حروف المعاني، أحمد بن عبد النور، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق – 1395هـ – 1975م الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد محمد الخرّاط.

– السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد موسى بن العباس بن مجاهد (ت 324 هـ)، دار المعارف – القاهرة – 1980م الطبعة: الثانية، تحقيق: د.شوقي ضيف.

– سوس العالمة، المختار السوسي، مطبعة فضالة – المحمديّة – المغرب – 1960م الطبعة: الأولى.

– الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، الدكتورة خديجة عبد الرزاق الحديثي، مطبوعات جامعة الكويت – الكويت – 1394هـ – 1974م.

– شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك (ت 686 هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – 1420 هـ – 200م الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد باسل عيون السود.

– شرح الإعراب في قواعد الإعراب، أبو عبد الله محيي الدين محمد بن سليمان المعروف بالكافيجي (ت879هـ)، مركز البحوث والدراسات سلسلة إحياء التراث الإسلامي – بغداد – 1427هـ – 2006م دراسة وتحقيق: د.عادل محمد عبد الرحمن الشنداح.

– شرح الكافية في النحو، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت 686 هـ)، بيروت – 1398 هـ – 1978م تحقيق: يوسف حسن عمر.

– شرح حدود الأُبَّذي في علم النحو، علي بن أحمد الرسموكي (ت 1049 هـ)، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء – 1430هـ – 2009م الطبعة: الأولى، دراسة وتحقيق: د.البشير التهالي.

– شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – 1417 هـ – 1996م الطبعة: الأولى، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه: د.إميل بديع يعقوب.

– شرح كلّا وبلى ونعم، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ)، دار المأمون – دمشق – 1404هـ الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أحمد حسن فرحان.

– الشواهد والاستشهاد في النحو، عبد الجبار علوان النايلة، مكتبة دار العروبة،– الكويت – 1976م.

– الصاحبي في فقه اللغة، وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس (ت 395هـ)، مؤسسة بدران – بيروت – 1383هـ – 1963م تحقيق مصطفى الشويمي.



– الصحاح في اللغة والعلوم، اسماعيل بن حماد الجوهري، دار الحضارة العربية – بيروت – لبنان تحقيق: نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي.

– صفوة ما انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، محمد الصفير الإفراني، مركز التراث الثقافي المغربي – الدار البيضاء – 2004م الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد المجيد الخيالي.

– صلة الخلف، محمد بن سليمان الروداني، دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان – 1988م الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حجي.

– طبقات الحضيكي، محمد بن أحمد الحضيكي، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء – 2006م الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد بومزكو.

– طبقات النحويّين واللغويّين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت 379هـ)، دار المعارف – مصر – 1973م تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم.

– فهرس المخطوطات العربية والأمازيغية، محمد القادري، منشورات مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود – الدار البيضاء – 2005م الطبعة: الأولى.

– فهرس مخطوطات الخزانة العلمية بالمسجد الأعظم بتازة، عبد الرحيم العلمي، منشورات وزارة الأوقاف – الرباط – المغرب 2002م الطبعة: الأولى.

– فهرس مخطوطات النحو والصرف بالخزانة الحسينية بالرباط، خالد زهري ومصطفى طوبي، المطبعة الوارقة الوطنية – مراكش – 2003م الطبعة: الأولى.

– فهرسة أبي علي اليوسي، دار الفرقان – الدار البيضاء – 2001م الطبعة: الأولى، تحقيق: حميد حماني.

– الفوائد الجمة في إسناد علوم الأمة، أبو زيد عبد الرحمن التمناري، مطبوعات السنتيسي – الدار البيضاء – 1999م الطبعة: الأولى، تحقيق: الزبيد الراضي.

– القطع والائتناف، أبو جعفر أحمد بن محمد النحّاس (ت 338 هـ)، مطبعة العاني – بغداد – 1398هـ – 1978م الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد خطاب العمر.

– الكتاب، أبو عمر بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (ت 180 هـ) مكتبة الخانجي – القاهرة – 2006م الطبعة: الثالثة، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون.

– لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت 711هـ)، القاهرة – مصر تحقيق: لجنة بدار المعارف.



– اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ)، عالم الكتب – القاهرة – 1398هـ – 1978م تحقيق: حسين محمد محمد شريف.

– المثلث اللغوي، ابن السيد البطليوسي (ت) دار الحرية – بغداد – 1982م تحقيق: صلاح الفرطوسي.

– مجالس ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب (ت 291هـ)، دار المعارف – القاهرة – مصر – 1960م تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

– مراتب النحويّين، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت 351 هـ)، مطبعة الصحابة – القاهرة – 1954م الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

– مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت437 هـ)، مؤسسة الرسالة – بيروت – 1988م الطبعة: الرابعة، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.

– مصابيح المغاني في حروف المعاني، محمد بن علي ابراهيم الخطيب الموزعي المعروف بابن نور الدين (ت 825)، دار المنار – القاهرة – 1414هـ، 1993م الطبعة: الأولى، دراسة وتحقيق: د. عائض بن نافع بن ضيف الله العمري.

– معاني القرآن وإعرابه، أبو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج (ت 3121 هـ)، القاهرة – 1973–1974م الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الجليل عبده شبلي.

– معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت 207هـ)، علم الكتب – بيروت – 1980م الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي.

– معاني القرآن، الأخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي (ت 215 هـ)، عالم الكتب – بيروت – لبنان – 1424هـ – 2003م الطبعة: الأولى، تحقيق: د.عبد الأمير محمدأمين الورد.

– المعسول، المختار السوسي، مطبعة النجاح – الدار البيضاء – 1963م الطبعة: الأولى.

– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – 1418هـ – 1996م الطبعة: الأولى، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه: حسن حمد، وأشرف عليه وراجعه: إميل بديع يعقوب.

– المفصّل في علم العربية، لجار الله الزمخشري (ت 538هـ)، دار الجيل – بيروت الطبعة: الثانية.

– المقرب، علي بن مؤمن بن عصفور الأشبيلي (ت 669هـ)، مطبعة العاني – بغداد – 1391هـ – 1972م الطبعة: الأولى، تحقيق: د.أحمد عبد الستار الجواري، و عبد الله الجبوري.



– موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت 905 هـ) مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع – القاهرة – 2005م تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم سليم.

– نزهة الإلباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الانباري (ت 577هـ)، مطبعة المعارف – بغداد – 1959م تحقيق: إبراهيم السامرائي.

– نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، محمد بن الطيب القادري، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر – الرباط – 1977م الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حجي، وأحمد التوفيق.

– وفيات الرسموكي، مطبعة الساحل – الرباط – 1988م الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد المختار السوسي.

– الوقف على كلّا وبلى في القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ)، مجلة كلية الشريعة – 1976م العدد: 3، تحقيق: د.حسين نصّار.

